الفصل الثانى

الدراسات السابقة

obeikandl.com

الفصل الثانى

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل بالعرض والتحليل بعض الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة. وسوف يتم عرض الدراسات العربية أولاً ثم الدراسات الأجنبية ثانياً، ويختم الفصل بتعليق عام على تلك الدراسات.

أولاً: الدراسات العربية.

وتصنف هذه الدراسات إلى فئتين:

الأولى: الدراسات المتعلقة بالطلبة الوافدين إلى الأزهر سواء فى المرحلة الجامعية أو ما دونها.

الثانية: الدراسات العامة التى تناولت الطلبة الوافدين بمؤسسات التعليم بصفة عامة .

أ- الدراسات المتعلقة بالطلبة الوافدين إلى الأزهر :

١- دراسة سلام[1] ١٩٧٥.

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقات الثقافية للأزهر منذ نشأته حتى بدء حركات التطوير الجديدة فيه، كما هدفت إلى إبراز أثر التطوير على دور جامعة الأزهر من حيث علاقاتها الثقافية والتعرف على واقع هذه العلاقات القائمة فى الجامعة منذ قانون إعادة تنظيم الأزهر عام ١٩٦١ وحتى وقت إجراء الدراسة. وقد تطرقت فى فصلها الخامس الدراسة إلى أوضاع ومشكلات الطلبة الوافدين بالأزهر ومدى تأثير ذلك على علاقتهم به وبمصر.

واستخدمت لذلك استبانة تضمنت (٥٨) سؤالا فى المجالات التالية :.

١- الأوضاع المعيشية للطالب الوافد وتدور حول ما يتعلق بالوضع الاقتصادى والسكن .

٢- الأوضاع الإدارية للطالب الوافد سواء خارج الجامعة أو داخلها .

٣- الأوضاع الاجتماعية للطالب الوافد داخل الجامعة وخارجها .

---

[1] عبد الحميد عبد الله سلام (١٩٧٥) العلاقات الثقافية لجامعة الأزهر بعد تنظيمها عام ١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

obeikandi.com

٤- الأوضاع التعليمية للوافدين وتدور حول ما يتعلق بالدراسة واللغة .

٥- أوضاع الطلبة الوافدين بعد تخرجهم وعودتهم إلى وطنهم.

وتم تطبيق هذه الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها سبعة عشر طالبا وافدا تم اختيارهم عشوائيا من بين الطلبة الوافدين بكلية التربية بالجامعة، وتمت إعادة الصياغة وإجراء التعديلات فى ضوء ذلك، وجاءت الصورة النهائية للاستبانة مكونة من (٥٣) سؤالا، وطبقت الاستبانة على عينة قوامها (٢٠٦) طالبا وطالبة من الوافدين بالجامعة موزعة كالتالى: (١٦٦) طالبا و (٤٠) طالبة بنسبة (٩,٠٤%) من إجمالى عدد الوافدين بالجامعة بالعام الدراسى ٧٢ / ١٩٧٣م.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها ما يلى :

أولا : ما يتعلق بالأوضاع المعيشية و السكن للطلبة الوافدين :

- أن معظم الطلبة الوافدين (٥٤,٦ % من جملة عينة الدراسة) يقطنون فى مساكن غير خاضعة لإشراف الجامعة أو السفارة أو أى هيئة أخرى .
- أن (٨,٣ % من جملة العينة) يقطنون فى مساكن تخضع لإشراف الجامعة ، بينما (١١,٢ % من جملة العينة) يقطنون فى مساكن تابعة للسفارات .
- أن (٩٠,١ % من جملة العينة) يقطنون فى أحياء قريبة من الجامعة .
- أن (٧٦,٨ %) راضون عن مسكنهم الحالى .

ثانيا : ما يتعلق بالأوضاع الإدارية للطلبة الوافدين :

- أن (٢٢,٥ %) قابلتهم متاعب إدارية عند اتخاذ إجراءات التحاقهم بالجامعة .
- أن (٩٤,٨ % ممن واجهتهم متاعب إدارية) قابلتهم هذه المتاعب فى مصر، والباقون قابلتهم متاعب إدارية فى بلدهم الأصلى .

ثالثا : ما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية للطلبة الوافدين داخل و خارج الجامعة:

- أن معظم الصداقات التى يكونها الطلبة الوافدون خارج الجامعة أو داخلها تكون أولا مع أفراد من جنسيتهم، ثم أفراد مصريين، ثم من جنسيات أخرى.
- أن حوالى ثلث العينة (٣٥,٨) يتزاورون مع أسر مصرية.
- أن (٧٨,٨%) من العينة يمارسون أنشطة خارج مجال الدراسة منهم (١٧,٣%) يمارسونها بصفة منتظمة.

- يحظى النشاط الرياضى بأكبر قسط من اهتمام أفراد العينة، يليه النشاط الدينى فالاجتماعى فالثقافى، ويأتى فى المؤخرة النشاط السياسى والفنى، وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى أن السلطات المصرية لا ترحب باشتغال الوافدين بالسياسة كما أن تصور البعض لموقف الدين من بعض الأنشطة الفنية يقلل من الإقبال عليها.

- أن (٣١,٣%) فقط من العينة يشتركون فى عضوية جمعيات وأندية مصرية منهم (٤٨,١%) يشتركون فى نواد رياضية و (٥١,٩%) فى نواد ثقافية .

رابعا : ما يتعلق بالأوضاع التعليمية، وهى قسمان:

أ- ما يتعلق بأوضاع الطالب الدراسية فى الجامعة وما يواجهه من مشكلات أثناء تعامله مع الأساتذة، واستعمال مرافق الجامعة المختلفة، وهى كالتالى:

- أن (٩٥,٩ %) من جملة العينة يواجهون متاعب تتعلق بالدراسة وأكثر، ما تكون فى الحصول على الكتب الدراسية، وصعوبة الاستفادة من المكتبة، ومواعيد المحاضرات.

- أن غالبية الأفراد (٦٥,٦ %) ينشدون المساعدة فى مواد الدراسة ويلجأون فى ذلك إلى أساتذتهم، ثم زملائهم من جنسيتهم، ثم زملائهم من المصريين.

- أوضحت إجابات أفراد العينة أن (٧٤,٧%) منهم راضون عن انتسابهم إلى جامعة الأزهر، ولا يفضلون الانتقال للدراسة بجامعة أخرى .

ب- ما يتعلق باللغة العربية:

- أوضحت إجابات أفراد العينة أن (٧٤,٣ %) من غير العرب لا يجدون صعوبة فى التخاطب مع زملائهم باللغة العربية، وأن (٧٧,٢ %) منهم لا يجدون صعوبة فى متابعة الدراسة باللغة العربية الفصحى، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أنه يشترط على الطالب الوافد عند الالتحاق بأى معهد دينى أو الجامعة أن يكون على معرفة باللغة العربية.

- أوضحت إجابات أفراد العينة أن (٨٦,٤ %) من غير العرب تعلموا اللغة العربية فى وطنهم، بينما تعلمها (١٣,٦ %) منهم فى مصر.

خامسا: ما يتعلق بأوضاع الوافدين بعد تخرجهم وعودتهم إلى أوطانهم :

- أشار (٩٣,٦ %) من العينة إلى أن بلادهم تعترف بالشهادات الدراسية التى تمنحها جامعة الأزهر.

- قرر (٥٤,١ %) من العينة إلى أن الشهادات التى يحصلون عليها من جامعة الأزهر أعلى فى المستوى العلمى من الشهادات الجامعية فى أوطانهم، بينما قرر (٤٣,٩%) أنها

مساوية للشهادات الجامعية فى أوطانهم، فى حين قرر (٢%) أنها أدنى من تلك التى تمنحها الجامعات فى أوطانهم.

- أفاد (٨٠,٤ %) من غير العرب أن معرفتهم باللغة العربية لا تمنحهم أية امتيازات عند عودتهم إلى أوطانهم، فى حين أفاد الباقون عكس ذلك.

٢- دراسة خليفة[١] (١٩٨٤):

استهدفت تلك الدراسة التعرف على المشكلات التربوية التى يواجهها معهد البعوث الإسلامية، والتى تؤثر فى أدائه لرسالته، وذلك للوقوف على أسبابها واقتراح الحلول المناسبة لها، بهدف رفع كفاءة هذا المعهد فى أداء رسالته. واستخدم الباحث المنهج التاريخى بهدف تتبع نشأة وتطور نظم الدراسة الخاصة بالطلبة الوافدين بالأزهر، وتطور أعدادهم حتى إنشاء معهد البعوث الإسلامية، كما استخدم المنهج الوصفى للوقوف على الواقع الكمى والكيفى للتعليم فى المعهد بمرحلتيه الإعدادية والثانوية من جانب، والوقوف على أهم المشكلات التربوية التى توجد فى المعهد وتؤثر فى أدائه لرسالته من جانب آخر.

واستعان الباحث باستبانتين: طبقت الأولى منهما على عينة قوامها (٧٠) فردا من مدرسى ومسئولى المعهد والمهتمين بشئونه، وذلك بهدف الوقوف على أهم المشكلات التربوية التى تؤثر فى أداء المعهد لرسالته من وجهة نظر هؤلاء الأفراد.

وتدور تلك الاستبانة حول المحاور التالية:

- الأهداف التربوية للمعهد .
- سياسة القبول بالمعهد .
- خطة الدراسة بالمعهد .
- النشاط الطلابى بالمعهد .
- الكتب المدرسية بالمعهد .
- المستوى الأكاديمى لطلاب المعهد.
- التقويم و الامتحانات .
- قواعد اختيار مدرسى المعهد .

وطبقت الاستبانة الثانية على عينة قوامها (٢٠٠) طالبا من الدارسين بمعهد البعوث الإسلامية بمرحلتيه الإعدادية والثانوية، عدا طلاب السنة الأولى والثانية من المرحلة الإعدادية، وذلك بهدف الوقوف على المشكلات التربوية التى تواجه طلبة معهد البعوث الإسلامية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

---

[١] محمد حفنى خليفة (١٩٨٤) دراسة لبعض المشكلات التربوية فى معهد البعوث الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر .

وتدور تلك الاستبانة حول المحاور التالية:

- سياسة القبول .
- الكتب الدراسية.
- مدى توافر الأنشطة الطلابية.
- الامتحانات.
- درجة إلمام الطالب باللغة العربية عند التحاقه بالمعهد وما يواجهه من متاعب أثناء القبول.

وتوصلت الدراسة إلى أن معهد البعوث الإسلامية يعانى من العديد من المشكلات منها :.

١- مشكلات خاصة بمبنى المعهد ومن أهمها قلة عدد الحجرات الدراسية، وعدم وجود مكان لائق لإقامة الصلاة، عدم وجود مرافق أو تجهيزات أو ملاعب أو أفنية تتناسب مع عدد الطلاب.

٢- مشكلات خاصة بالأهداف التربوية للمعهد وأهمها: التفاوت فى درجة تحقيق الأهداف، فمثلا هدف "حمل رسالة الأزهر إلى كل شعوب العالم" قد تحقق بدرجة كبيرة، فى حين أن هدف آخر مثل "توثيق العلاقات الأخوية بين أبناء البلاد الإسلامية وإخوانهم فى مصر عن طريق الدين واللغة" لم يتحقق بسبب عدم اختلاط الطلاب الوافدين بأقرانهم المصريين، لاقتصار القبول بمعهد البعوث الإسلامية على الطلاب الأجانب ، وأيضا اقتصار مدينة البعوث الإسلامية على الأجانب فقط.

٣- مشكلات تنشأ عن سياسة القبول وأهمها: قصر العام الدراسى بالمعهد، حيث لا يتجاوز (١٢٥) أسبوعا، وعليه فإن العام الدراسى أقصر من أن يفى بالوقت اللازم لاستيعاب المواد الدراسية وقصور الامتحان الشفوى – الذى يعتمد القبول بالمعهد عليه – في تحديد مستوى الطالب بدقة، وذلك لرهبة الطالب فى الامتحان والعجز عن فهم الأسئلة وعدم القدرة على توصيل المعلومات للجنة الامتحان.

٤- مشكلات تتعلق بالخطط الدراسية وأهمها: الفرق الواضح بين الوقت المخصص للمواد العربية والشرعية ونظيرة المخصص للمواد الثقافية، ففى المرحلة الإعدادية كان الوقت المخصص للمواد العربية (٤٢,٥%) من وقت الخطة و(٣٩,٥%) من المواد الشرعية و(١٨%) للمواد الثقافية، أما المرحلة الثانوية فخصص للغة العربية (٣٤,٤%) من وقت الخطة و (٣٧,٦%) للمواد الشرعية و(٢٨%) للمواد الثقافية. وارتباك الخطط الدراسية بسبب قصر العام الدراسى الذى ينتج عن تأخر قبول الطلاب.

٥- مشكلات تتعلق بالنشاط الطلابى وأهمها: تخلف نظرة المسئولين بالمعهد إلى الأنشـــطة الطلابية، حيث يعتقدون أنها شيئا إضافياً، مما يؤدى إلى عدم اهتمام المشرفين بالأنشطة، وكذا صغر حجم مبنى المعهد الأمر الذى لا يساعد على مزاولة تلك الأنشطة.

٦- مشكلات تتعلق بالمستوى الأكاديمى للطلاب وأهمها: وجود بعض جوانب الضعف فـــى المستوى الأكاديمى لطلاب المعهد والذى أرجعته الدراسة إلى أسباب عديدة منها:

- استخدام المدرسين للهجة العامية المصرية.
- السماح للطلاب غير الناطقين باللغة العربية بالنجاح إذا حصلوا على (٢٥%) فقط من المجموع الكلى للمادة الدراسية.
- تأخر بداية العام الدراسى.
- صعوبة أسلوب طباعة الكتاب المدرسى .
- نظم الامتحان حيث نظام المسابقة المعمول به والذى يسمح لبعض الطلاب بتخطى أكثر من سنة دراسية فى عام واحد .

٧- مشكلات ترجع إلى الكتب الدراسية وأهمها: عدم تناسب مستوى صياغة الكتب ومستوى الطلاب، وكبر حجم الكتاب المدرسى واشتماله على مقرر دراسى لأكـــثر مـــن صـــف، والحشو الزائد الذى لا يفيد، وتداخل الموضوعات فى بعض الكتب المقررة وقلة العنـلوين الجانبية.

٨- مشكلات تتعلق بكثافة الفصل وأهمها: ارتفاع كثافة الفصول بسبب زيادة عدد الطـــلاب وصغر حجم المبنى، حيث وصلت نسبة كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية بالمعـــهد للعـــام الدراسى ١٩٨٣/٨٢ إلى (٨٠,٦) طالبا و (٨٦,١) طالبا بالمرحلة الثانوية، مما يـــترتب عليه من صعوبة ضبط المدرس للفصل ومتابعته له فى الدراسة.

٩- مشكلات إدارية وأهمها: عدم وجود بعض المسئولين بمواقع عملهم أحيانا، وعدم تحقيـق رغبات الطلاب فى الالتحاق بمعاهد أخرى، وقصور جهاز التنظيم الإدارى.

١٠- مشكلات تتعلق بالتقويم وأهمها: تركيز الامتحانات على جانب التحصيل فقط، حيـــث تركز الأسئلة على الحفظ، وصعوبة أسلوب صياغة الأسئلة مما يؤدى إلى صعوبة فـــهم الطالب لها، وانتشار الغش بين الطلاب بسبب عدم فهمهم للأسئلة من ناحية، وعدم فهمهم للمواد الدراسية من ناحية أخرى.

وقدم الباحث العديد من الاقتراحات للتغلب على تلك المشكلات والصعوبات التى تواجه معهد البعوث الإسلامية وتعوقه عن أداء رسالته، ومن أهمها:

١-إنشاء مبنى جديد للمعهد تتوفر فيه جميع المواصفات والتجهيزات من أفنية وملاعب وحجرات أنشطة الخ.

٢-توفير كتيبات عن المعهد وشروطه ولوائحه بالسفارات و الجمعيات الإسلامية بالخارج حتى يسهل الإطلاع عليها ممن يهمه الأمر.

٣-العمل على سرعة إنهاء إجراءات القبول وتحديد المستويات المطلوبة مسبقا .

٤- ضرورة العمل على رفع مستوى طلاب المعهد فى اللغة العربية وذلك من خلال: عدم استخدام اللهجة العامية فى التدريس، وإنشاء مكتبة ومعمل صوتيات لرفع مستوى الطلاب فى اللغة العربية، وزيادة الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية فى الخطة الدراسية.

٥-العمل على إيجاد صلة قوية بين المعهد وغيره من مؤسسات التعليم المصرى الأخرى من خلال تبادل الزيارات والأنشطة الطلابية.

٦-العمل الجاد على حل مشكلات الكتب المدرسية من خلال: إعادة صياغة الكتب بأسلوب سهل ومُيَسّر، ورفع الحشو الزائد، ووجود أسئلة تقويمية فى نهاية الفصول والوحدات.

٧-الاهتمام بنوعية المدرسين والإداريين بالمعهد عند اختيارهم للعمل فيه.

٨-العمل على حل مشكلات التقويم والامتحانات من خلال: العمل بنظام درجات أعمال السنة، وصياغة الأسئلة بطريقة سهلة، وعدم السماح بدخول امتحانات الدور الثانى فى جميع المواد، ورفع الحد الأدنى للنجاح فى المواد العربية بالنسبة للطلاب غير الناطقين بالعربية من (٢٥%) إلى (٥٠%).

دراسة عبد المالك وحسنى[١] ١٩٨٥:

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى رضا الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر عن بعض الجوانب التى تتصل بعملية تعليمهم، وما يرتبط بها من مشكلات إدارية وتعليمية قد تؤثر على ذلك الرضا، وكذا الكشف عن مدى ارتباط تلك المشكلات بمتغير النوع (طلاب - طالبات)، وأخيرا اقتراح بعض الحلول التى يمكن أن تسهم فى التغلب على هذه المشكلات، الأمر الذى ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

---

[١] حسن عبد المالك محمود، محمد محمود حسنى (١٩٨٥) المشكلات الإدارية والتعليمية التى تواجه الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر (دراسة ميدانية)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١-ما مدى رضا الطلاب الوافدين عن بعض الجوانب التى تتصل بعملية تعليمهم بجامعة الأزهر ؟

٢-ما أهم المشكلات الإدارية و التعليمية التى يواجهها هؤلاء الطلاب والتى تكون سبباً فى عدم رضائهم ؟

٣-ما أهم عشر مشكلات - من بين هذه المشكلات - تتطلب أولوية فى العمل على إيجاد حلول لها ؟

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مستعينة باستبانتين، هدفت الأولى منهما إلى التعرف على درجة ومستوى رضا الطلاب الوافدين عن بعض الجوانب الإدارية والتعليمية بجامعة الأزهر، وتحديد المشكلات التى تؤثر سلبا على ذلك الرضا بين هؤلاء الطلاب، وأعدت هذه الاستبانة على مرحلتين، فى الأولى قدمت استمارة لعينة استطلاعية من الطلاب الوافدين قوامها (١٥٠) (١١٠ طالباً - ٤٠ طالبة) للتعبير عن أكبر عدد من المشكلات الإدارية والتعليمية التى تواجههم وتؤثر سلباً على مستوى رضائهم، وفى المرحلة الثانية تمت إعادة صياغة عبارات الطلاب بصورة مختصرة وواضحة بحيث تمثل كل عبارة أكبر عدد ممكن من عبارات الطلاب المتشابهة والتى تعبر عن مشكلة واحدة، وأسفر ذلك عن (٣٣) عبارة تمثل المشكلات الإدارية و التعليمية التى تواجه الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم. وهدفت الاستبانة الثانية إلى التعرف على مدى حدة كل من هذه المشكلات، واقتراح الحلول التى يراها الطلاب (أفراد العينة) مناسبة للحد من والتغلب على هذه المشكلات. وطبقت هاتان الاستبيانان على عينة قوامها (٣٦١) من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر موزعة على متغير الدراسة كما يلى: (٢٨٤) طالبا بنسبة (٩,٣%) من أجمالى عدد الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر وبنسبة (٧٨,٩%) من أفراد العينة، و(٧٧) طالبة بنسبة (١٢,٨) من إجمالى عدد الطالبات الوافدات بالجامعة، وبنسبة (٢١,٣%) من أفراد العينة وذلك وقت أجراء الدراسة. وكانت أداتا الدراسة تدوران حول المحاور التالية:

١- التعامل مع أعضاء هيئة التدريس.
٢- شئون الطلاب.
٣- التعامل مع الطلاب المصريين.
٤- التعامل مع الطلاب الوافدين من الجنسيات الأخرى
٥- نظام وطبيعة الدراسة.
٦- الامتحانات .
٧- الكتاب الجامعى .
٨- المكتبة .
٩- التمويل .
١٠- الإسكان .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها

- تباينت مستويات رضا الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر تجاه الجوانب التى تتصل بعملية تعليمهم بالجامعة وكانت كالتالى:

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن التعامل مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، أعرب (١٩,٣%) من جملة العينة عن رضاهم التام عن ذلك، و(٣٦,٧%) عن رضا متوسط، و(٢٢,٧%) عن رضا ضعيف، بينما أعرب (٢١,٣%) عن أنهم غير راضين عن التعامل مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن التعامل مع شئون الطلاب بالجامعة، أعرب (١٣,٣%) من جملة العينة عن رضاهم التام عن ذلك، و(٢٢,٧%) عن رضا متوسط، و(٤٣,٣%) عن رضا ضعيف، بينما أشار (٢٠,٧%) إلى عدم رضاهم عن التعامل مع شئون الطلاب بالجامعة.

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن التعامل مع الطلاب المصريين، أعوب (١٩,٣%) من جملة العينة عن رضاهم التام عن ذلك، و(٢٦%) عن رضا متوسط، و(٣٢,٧%) عن رضا ضعيف، بينما أشار (٢٢%) إلى عدم رضاهم عن التعامل مع الطلاب المصريين.

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن التعامل مع الطلاب الوافدين من جنسيات أخرى، أعرب (٣٢%) من جملة العينة عن رضاهم التام عن ذلك، و(٢٦,٧%) عن رضا متوسط، و(٢٥,٣%) عن رضا ضعيف بينما أشار (١٦%) إلى عدم رضاهم عن التعامل مع الطلاب الوافدين من جنسيات أخرى.

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن نظام وطبيعة الدارسة بالجامعة، أعرب (٢٧,٣%) عن رضاهم التام عن ذلك، و(٣٠%) عن رضا متوسط، و(٢٢%) عن رضا ضعيف، بينما أشار (٢٠,٧%) إلى عدم رضاهم عن نظام وطبيعة الدراسة بالجامعة.

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن الامتحانات بالجامعة أعرب (١٨,٧%) عن رضاهم التام عن ذلك، و(٢٩,٣%) عن رضا متوسط و (٣٨,٧%) عن رضا ضعيف، بينما أشار (١٣,٣%) إلى عدم رضاهم عن الامتحانات بالجامعة.

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن الكتاب الجامعى، أعرب (٦%) عن رضاهم التام عن ذلك، و(٢٤%) عن رضا متوسط، و(٢٩,٣%) عن رضا ضعيف، بينما أشار (٤٠,٧%) إلى عدم رضاهم عن الكتاب الجامعى.

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن المكتبة، أعرب (١٤%) عن رضاهم التـــام عـــن ذلك، و(٢٦,٧%) عن رضا متوسط، و(٣٩.٣%) عن رضا ضعيف، بينما أشار (٢٠%) إلى عدم رضاهم عن المكتبات بالجامعة.

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن التمويل الخاص بهم، أعرب (٩,١%) عن رضاهم التام عن ذلك، و(٢٣,٦%) عن رضا متوسط، و(٥٠,٩%) عن رضا ضعيف، بينما أشار (١٦,٤%) إلى عدم رضاهم عن نظام تمويل الطلاب الوافدين بالجامعة.

- فيما يتعلق برضا الطلاب الوافدين عن الإسكان الجامعى بجامعة الأزهر(مدينـــة البعـــوث الإسلامية)، أعرب (١٥,٢%) من الطلاب عن رضاهم التام عن ذلك، و (١٧,٢%) عن رضا متوسط، و(٤٣,٨%) عن رضا ضعيف، بينما أشار (٢٣,٨%) إلى عدم رضـــــاهم عن الإسكان الجامعى بالجامعة .

- كما توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التى يعانى منها الطلبـــة الوافـــدون بجامعة الأزهر أهم عشر منها مرتبة حسب الأهمية هى:

- تأخر صدور الكتاب الجامعى .

- صعوبة استعارة الكتب من المكتبة لعدم وجود ضامن للطالب الوافد.

- تأخر ظهور النتيجة يعوق الطلبة الوافدين عن زيارة الأهل و الوطن.

- صعوبة اصطحاب الطلاب الوافدين للكتب والمراجع الخاصة بهم إلى أوطانهم.

- التأخير فى استخراج الأوراق الرسمية الخاصة بالطلاب الوافدين.

- عدم وجود دليل (كتيب) للطالب الوافد يساعده فى التعرف على طبيعة ونظام الدراسة فى الجامعة.

- عدم وجود نسخ من المذكرات و الكتب الدراسية بمكتبة الكلية التى يدرس بها الطالب.

- عدم السماح للوافدين باختيار الدراسة فى الكليات التى يرغبون فيها.

- صعوبة الحصول على ترجمة للشهادات الدراسية الخاصة بالوافدين.

- ضعف الصلات التى يفترض أن تربط بين إدارة الوافدين بالجامعة و بين الطلبة الوافدين.

و أخيرا اقترحت الدراسة العديد من الإجراءات الخاصة بكل محور والتى من شـــأنها التغلب على تلك الصعوبات والمشكلات التى تواجه الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر.

٤- دراسة المصرى [١] ١٩٩٣:

استهدفت هذه الدراسة تتبع نشأة وتطور تعليم الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، كما استهدفت الكشف عن واقع هذا التعليم لإبراز المشكلات التى تعوقه عن تحقيق أهدافه، وذلك فى ضوء بعض الخبرات العالمية فى مجال تعليم الأجانب والوافدين، للاستفادة منها فى رفع كفاءة تعليم الوافدين بكليات جامعة الأزهر، كما استهدفت الدراسة تبصير القائمين على تعليم الطلاب الوافدين بالعوامل التى تعوق رفع كفاءة تعليمهم، وكيفية التغلب على تلك المعوقات بما يتلاءم وطبيعة هذا النوع من التعليم، الأمر الذى يمكن أن يقلل الهدر والفاقد فيه وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

١-ما مدى الكفاءة الداخلية لتعليم الوافدين بكليات جامعة الأزهر؟ ويتفرع منه ما يلى:

أ – ما العوامل المؤثرة فى الكفاءة الداخلية لتعليم الوافدين، وهل تختلف فيما بين الكليات؟

ب ــ ما واقع تعليم هؤلاء الطلاب بكليات الجامعة؟

٢-ما أهم الخبرات العالمية فى مجال تعليم الأجانب والوافدين؟

٣-كيف يمكن زيادة معدلات الكفاءة الداخلية لتعليم الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر؟

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى بهدف تتبع نشأة وتطور تعليم الوافدين بكليات جامعة الأزهر،والمنهج الوصفى بهدف رصد واقع تعليم هؤلاء الطلاب الوافدين. واستعانت الدراسة باستبانتين، وجهت الأولى للطلبة الوافدين بكليات جامعة الأزهر، وذلك للتعرف على المشكلات والعوامل التى تؤثر سلبا على تعليمهم من وجهة نظرهم، ثم التعرف على اقتراحاتهم لحل تلك المشكلات. وطبقت هذه الاستبانة على عينة قوامها (٣٣٧) طالباً وافداً من كليات اللغة العربية، والشريعة والقانون، وأصول الدين، والدراسات الإسلامية والعربية، و(١١٣) طالبة وافدة من كلية البنات الإسلامية. ويدور هذا الاستبيان حول المحاور التالية:

١- أهداف تعليم الطلاب الوافدين .
٢- الخطط والمقررات الدراسية .
٣- سياسة القبول
٤- الأنشطة الطلابية .
٥- التفاعل الطلابى (التكيف) .
٦- الرضا عن نوعية الدراسة .
٧- التقويم والامتحانات .

---

[١] مجدى سعد عوض المصرى (١٩٩٣) الكفاءة الداخلية لتعليم الطلاب الوافدين بكليات جامعة الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٨-المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى يعانون منها أثناء دراستهم بالجامعة .

٩-دور الجامعة فى تذليل العقبات التى تواجه الطلاب الوافدين من وجهة نظرهم.

ووجهت الثانية إلى عينة من رجال التربية وأساتذة جامعة الأزهر والمسئولين عن إدارات تعليم الوافدين بالجامعة، وذلك بهدف التعرف على المشكلات والعوامل التى تؤثر سلبا على تعليم الوافدين، واقتراحات حلها من وجهة نظر أساتذة الجامعة والمسئولين عن الطلاب الوافدين بالجامعة ، وطبقت هذه الاستبانة على عينة قوامها (١٥٥) عضو هيئة تدريس بنسبة (٢٢,٨%) من إجمالى عدد أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختارة و(١٠٠) من الإداريين المسئولين عن الطلبة الوافدين بنسبة (٥٣,٨%) من المجتمع الأصل للعينة.

واشتملت هذه الاستبانة على ثلاثة أنواع من الأسئلة:

أ- أسئلة فى محاور خاصة بأعضاء هيئة التدريس.

ب- أسئلة فى محاور خاصة بالمسئولين والإداريين.

ج- أسئلة فى محاور مشتركة بين الفئتين.

وتدور هذه الاستبانة عن نفس المحاور الثمانية الأولى للاستبانة الأولى إضافة إلى المحاور التالية:

- الخلفيات الثقافية للطلبة وجنسياتهم وعلاقة ذلك بمستوى كفاءة وتعليم الوافدين بجامعة الأزهر.
- إدارة الطلاب الوافدين وتشمل:

أ ـ مهام ووظائف إدارة الطلاب الوافدين.

ب- مشكلات الإدارات فى التعامل مع الطلاب الوافدين.

- مقترحات وتوصيات العينة للارتفاع بمستوى كفاءة تعليم الوافدين بالجامعة .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

١- أن الطلبة الوافدين يعانون من جملة من المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية أثناء دراستهم بكليات جامعة الأزهر، ومن أمثلة تلك المشكلات: كثرة النفقات المالية وقلة الرعاية الاجتماعية والشعور بالعزلة.

٢- قلة ممارسة الطلاب الوافدين للأنشطة الطلابية التى تساعدهم على النمو البدنى والمعرفى اللازمين للارتفاع بمستوى كفاءة تعليمهم .

٣- أن ثمة تكرارا للمقررات الدراسية فى الفرقة الواحدة، وتشابهها بأكثر من صورة، الأمر الذى يحدث بعض اللبس حيال تلك المقررات، خاصة فى ظل الافتقار إلى مهارات اللغة التى تكتب بها تلك المقررات.

٤- أن ثمة عجزا فى الإمكانيات البشرية الخاصة بمتابعة الطلاب الوافدين وانخفاض مستوى مؤهلات الجهاز الإدارى المنوط به الإشراف الاجتماعى والفنى على هؤلاء الطلاب.

٥- تواضع تحقيق الأهداف الموضوعة لتعليم الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر .

٦- انخفاض المستوى التعليمى للطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

٧- افتقار نظم التقويم التحصيلى للطلاب الوافدين لبعض خصائص الاختبار الجيد.

والنتائج السابقة مجتمعة تؤدى إلى نتيجة عامة ألا وهى انخفاض الكفاءة الداخلية لنظام تعليم الطلبة الوافدين بكليات جامعة الأزهر.

وقدمت الدراسة العديد من التوصيات من أهمها:

ضرورة العمل على تشخيص الصعوبات والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى يعانى منها الطلبة الوافدون أثناء دراستهم بجامعة الأزهر والعمل على حلها، سواء منها ما يتعلق بالعملية التعليمية: كالقصور فى الخطط والمقررات والأنشطة الطلابية وطرق وأساليب قبول الطلاب وأساليب التقويم، وما يتعلق بالعملية الإدارية، كالاهتمام بالإعداد العلمى والأكاديمى للمسئولين إداريا عن تعليم الوافدين، وذلك بهدف رفع كفاءة تعليم الوافدين بكليات جامعة الأزهر.

ب- الدراسات المتعلقة بالطلبة الوافدين فى مؤسسات التعليم بصفة عامة:

١- دراسة هرمز[١] (١٩٧٥):

استهدفت الدراسة الكشف عن المشكلات التى يواجهها الطلبة العرب الوافدون فى جامعة بغداد، ومدى ارتباط تلك المشكلات بمتغيرات: الجنس، ونوع الدراسة، ومعدل الدخل الشهرى، والصف، ومجاميع الأقطار، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما المشكلات التى يواجهها الطلبة العرب الوافدون للدراسة بجامعة بغداد؟

---

[١] صباح حنا هرمز (١٩٧٥) مشكلات الطلبة العرب الوافدين بجامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد .

٢- ما مدى اختلاف تلك المشكلات التى يواجهها الطلبة العرب الوافدون بجامعة بغداد تبعا لمتغيرات الجنس (ذكر -أنثى)، والصف، ونوع الدراسة (علمية - أدبية)، ومعدل الدخل الشهرى، ومناطق الإيفاد (مجاميع الأقطار)؟

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مستعينة باستفتاء - كأداة لها - طبق على عينة قوامها (٥٥٠) طالبا وطالبة موزعة كالتالى (٤٣٠) طالبا يمثلون (٤١%) من الذكور المقيدين بالصفوف الأول و الرابع فأعلى، و(١٢٠) طالبة يمثلن (٦٩%) من الإناث المقيدات بالصفوف الأول والرابع فأعلى، وكانت عينة الدراسة من المقيدين بالعام ١٩٧٤/٧٣، كما استعان الباحث بدراسة استطلاعية لتحديد مجالات المشكلات التى قد تواجه الطلبة العرب الوافدين فى جامعة بغداد، طبقت على عينة قوامها (٣٠) طالبا و (١٠) طالبات.

وقسمت عينة الدراسة حسب المناطق الجغرافية التالية:

١- مجموعة فلسطين: وتشمل الطلبة الفلسطينيين.

٢- مجموعة الأردن: وتشمل الطلبة الأردنيين والسوريين واللبنانيين.

٣- مجموعة الجزائر: وتشمل طلبة الجزائر ومصر وتونس والمغرب.

٤- مجموعة السودان: وتشمل طلبة السودان والصومال وإريتريا وموريتانيا.

٥- مجموعة اليمن: وتشمل طلبة دول شبة الجزيرة العربية والخليج العربى.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

* يعانى الطلبة العرب الوافدون بجامعة بغداد من مشكلات عدة، وترتيبها حسب نتائج الدراسة الميدانية كما يلى:

١- مشكلات السكن ومن أهمها: ضعف توافر الرعاية الصحية فى القسم الداخلى، وقلة وجود مطاعم جيدة فى مناطق السكن.

٢- المشكلات المالية وأهمها: ارتفاع تكاليف المعيشة، وغلاء أجور السكن.

٣- المشكلات الدراسية وأهمها: تأكيد الأسئلة الامتحانية على الحفظ أكثر من الفهم، وعدم وجود أماكن مناسبة للدراسة.

٤- مشكلات أوقات الفراغ وأهمها: عدم وجود خدمات ترفيهية بالقسم الداخلى .

٥- مشكلة العلاقات الاجتماعية وأهمها: عدم تفهم الموظفين والمسئولين لمشكلات الطلبة موضع الدراسة.

* وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع المشكلات تبعا لمتغيرات: النوع والصف والدخل الشهرى ومدة الإقامة والتخصص الدراسى. أما متغير الجنسية فكانت معظم المجموعات تظهر تكيفا لمعظم المشكلات، فيما عدا مجموعة الجزائر فكانت أكثر تذمرا وشكوى فيما يتعلق بأغلب المشكلات.

وللتغلب على تلك المشكلات أوصت الدراسة ببعض الإجراءات منها:

١- إعداد دليل دراسى بالجامعات العراقية، واستقبال الطلبة العرب، تسهيل أمورهم، إسكانهم فى أقسام داخلية - مع الطلبة العراقيين - تتوفر فيها متطلبات السكن الجيد.

٢- ضرورة زيادة المنحة وتوفير احتياجات الطلبة بأسعار معتدلة.

٣- تأليف لجان فى الجامعة للنظر فى شكاوى الطلبة الوافدين .

٢- دراسة عوض وآخرين [١] (١٩٩٠):

هدفت الدراسة إلى إبراز المعطيات التاريخية لحركة الطلاب المسلمين الوافدين إلى التعليم فى مصر منذ العصر الفاطمى والحقب التاريخية التى تليه حتى العصر الحاضر، والتعرف على جوانب الرعاية الاجتماعية التى شملت هؤلاء الطلاب حتى عادوا إلى بلادهم وأصبح بعضهم من أعلام الفكر الإسلامى فى بلادهم، وصفوة اجتماعية لها مكانتها فى التوجيه والقيادة، كما هدفت أيضا إلى رصد الواقع الاجتماعى لهؤلاء الطلاب من خلال الدراسة الميدانية.

واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة المقننة، وذلك من خلال استبار بهدف التعرف على المشكلات الاقتصادية والإقامية والاهتمامات الثقافية والأنشطة الاجتماعية للطلاب المسلمين الوافدين إلى الجامعات المصرية، وكان الاستبار يدور حول المحاور التالية:

- بيانات أولية شخصية .
- مدى الاستعانة بالدروس الخصوصية وتكلفتها .
- جهات التمويل وقيمته ومعوقات الحصول علية ومدى كفايته.
- السكن .
- الخدمات الاجتماعية ودور الأخصائيين الاجتماعيين فى حل مشكلات الطلاب.

---

[١] السيد حنفى عوض وآخرون (١٩٩٠) المشكلات الاجتماعية للطلبة المسلمين الوافدين إلى الجامعات المصرية، دراسة تاريخية سوسيولوجية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

obeikandi.com

- الرعاية الصحية والعلاج.
- أوقات الفراغ .
- الصحف و المجلات و الكتاب و الموضوعات التى يتابعها الطلاب الوافدون المسلمون .
- المشاركة فى الأنشطة الرياضية والاجتماعية .
- النصائح التى يقدمها الطلاب القدامى للزملاء الجدد القادمين للدراسة فى مصر.

وطبقت تلك الأداة على عينة مختارة بطريقة كرة الثلج قوامها (٣٥٧) من الطلبة المسلمين الوافدين بجامعات الأزهر(٢٢,٤%)، والقاهرة (١٦,٨%)، وعين شمس (١٣,٢%)، والزقازيق (١٤,٨%)، والجامعة الأمريكية (٦,٤%) و معهد الدراسات الإسلامية بالزمالك (١٢,٦%) و معهد الدراسات العربية بجاردن سيتى (٧,٦%) ومعهد الدراسات الأفريقية بالدقى (٦,٢%)، بمتوسط عمر (٢٥) سنة .

و توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها:-

- أن نسبة كبيرة من الطلاب الوافدين (٤١.٢% من جملة عينة الدراسة) لا يختارون تخصصاتهم العلمية بناءا على رغبتهم، وإنما يخضعون لما يحدده مكتب تنسيق القبول.
- أن غالبية الطلاب الوافدين (٧٨,٤% من جملة عينة الدراسة) لا يحتاجون لدروس خصوصية.
- أن نسبة كبيرة من الطلاب الوافدين (٦١,٩% من جملة عينة الدراسة) يتم تمويلهم عن طريق الأسرة .
- أن نسبة عالية من الطلاب الوافدين (٦٦,٧ من جملة عينة الدراسة) يجدون معوقات فى حصولهم على مبالغ التمويل، وقد يرجع ذلك إلى فقر الأسرة، أو نقص ميزانية الحكومة، أو أمور سياسية، أو صعوبة وصول الأموال إلى مصر، أو أمور تخص البنوك مثل التحويلات أو نقص العملات الأجنبية بصورة دائمة، بالإضافة إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن الأموال التى تصلهم غير كافية لحياتهم الدراسية والمعيشية وذلك بسبب الارتفاع فى الأسعار.
- أشارت نسبة كبيرة من الطلاب (٦٦,٥% من جملة عينة الدراسة) إلى ضعف دور الأخصائيين الاجتماعيين فى حل مشكلات الطلاب، والنقص الشديد فى الخدمات الاجتماعية التى تقدم من قبل الجامعة.

- ضعف الخدمات الصحية المقدمة للطلاب الوافدين، مما يضطرهم إلى العلاج على نفقتهم الخاصة، مما يزيد بدوره فى معدل إنفاقهم، فى حين لا يقابل ذلك زيادة فى التمويل.
- معظم المشكلات التى يتعرض لها الطلاب الوافدون مشكلات اقتصادية (٦٣,١% من العينة)، يلى ذلك المشكلات النفسية بسبب العزلة (٣٢,٧ % من العينة)، ثم المشكلات الاجتماعية مع مجتمع الجامعة (٢,٥% من العينة)، وأخيرا المشكلات الاجتماعية مع المجتمع المحلى (١,٧% من العينة).

وقدمت الدراسة العديد من التوصيات منها :

- اتخاذ القرارات اللازمة بشأن رعاية طلبة الدراسات العليا الوافدين اقتصاديا واجتماعيا، ورعاية المتفوقين علميا بالكليات والمعاهد العليا.
- إنشاء مراكز للبحوث الاجتماعية لدراسة أحوال هؤلاء الطلاب الوافدين وتقديم المقترحات الملائمة لرعايتهم ، وتشخيص عوامل المشكلات وتحليلها وتوضيح أبعادها وأساليب حلها لصانع القرار.
- ربط هذه المراكز بجهات استثمارية تخصص جانبا من عائداتها لكفالة ورعاية المتفوقين علميا، خاصة الفقراء منهم، حتى يتحقق الهدف من رسالتهم.

٣- دراسة عبد البارى [(١)] (١٩٩٢):

هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات والمشكلات التى قد تواجه الطالبات الوافدات أثناء الدراسة بالجامعات المصرية، والتى قد تتعلق بجانب أو أكثر من الجوانب الدراسية أو النفسية أو الاجتماعية ... وعلاقة تلك المشكلات بمتغيرات الجنسية (مناطق الإيفاد)، ونوع الدراسة، ومدة الإقامة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :.

١- ما السياسة التى اتبعتها جمهورية مصر العربية تجاه تعليم الطلاب الوافدين بالجامعات والمعاهد العليا المصرية منذ أوائل الخمسينات حتى منتصف الثمانينات؟

٢- ما أهداف الدولة من تعليم الوافدين بالجامعات المصرية، وما جدوى ذلك لمصر؟

٣- ما المشكلات التى تواجه الطالبات الوافدات بالجامعات المصرية؟

٤- ما مدى ارتباط هذه المشكلات بكل من: جنسية الطالبة، السنة الدراسية، نوعية الدراسة؟

[(١)] سامية عبد العزيز عبد البارى (١٩٩٢) مشكلات الطالبات الوافدات بالجامعات المصرية وعلاقتها باستمرارهن فى الدراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥- ما انعكاس هذه المشكلات على استمرار الطالبات الوافدات بالدراسة؟

٦- كيف نوجد الحلول المناسبة لعلاج بعض هذه المشكلات؟

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، مستعينة باستبانة مكونة من (٥٣) سؤالا مغلقا، ثم سؤال مفتوح لاقتراحات الطالبات .وتناولت الاستبانة المحاور التالية:-

- المشكلات الإدارية. - المشكلات المالية.
- مشكلات أوقات الفراغ. - مشكلات السكن.
- مشكلات العلاقات الاجتماعية . - المشكلات الدراسية.

وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٢١٩) طالبة موزعة كالتالى: (١٢٦) طالبة من جامعة الأزهر بنسبة (٥٧,٥%) من إجمالى العينة، و(٩٣) طالبة من جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان بنسبة (٤٢,٥%) من إجمالى العينة، و(٢٠%) من إجمالى الأربع، ثم صنفت تلك العينة طبقا لنوع الدراسة على النحو التالى:

(١٧٠) طالبة بالكليات النظرية و(٤٩) طالبة بالكليات العلمية.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

* أن الطالبات الوافدات بالجامعات عينة الدراسة يواجهن بعض المشكلات التى تعوقهن عن الاستمرار فى الدراسة ومن بينها:

١- المشكلات الاجتماعية وترتيبها كالتالى:

المشكلات الإدارية، ثم المشكلات المالية، ثم مشكلات أوقات الفراغ، ثم السكن، ثم العلاقات الاجتماعية، ثم باقى المشكلات الأخرى مثل الرعاية الصحية والمواصلات.

٢- المشكلات الدراسية وترتيبها كالتالى:

نظم الامتحانات، ثم مشاكل تتعلق بالكلية (مثل استخدام أعضاء هيئة التدريس للهجة العامية فى المحاضرات، وسوء توزيع الجدول الدراسى، وانتشار الدروس الخصوصية)، ثم مشكلات تتعلق بالكتاب الجامعى (مثل صعوبة أسلوبه، وتأخر الحصول على الكتب والمذكرات) ثم مشكلات تتعلق بالطالبة نفسها مثل مشكلات اللغة العربية من فهم ونطق وكتابة، وعدم إجادة لغة أجنبية، وعدم الانتظام فى حضور المحاضرات.

كما توصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق دالة إحصائيا فى مواجهة الطالبات بالمشكلات الاجتماعية والدراسية تبعا لمتغير مناطق الإيفاد، وان تلك الفروق فى اتجاه الطالبات العربيات بمعدل يزيد عن الضعف بالنسبة للمشكلات الاجتماعية ويزيد عن الثلث بالنسبة للمشكلات الدراسية مقارنة بغير العربيات.
- تبعا لمتغير طول مدة الإقامة جاءت المشكلات الاجتماعية فى الترتيب الأول تليها المشكلات الدراسية، وان ثمة فروقا دالة إحصائيا بين الطالبات تبعا لهذا المتغير فى مواجهة الطالبات بالمشكلات قيد البحث وأنها فى اتجاه طالبات الصفوف الأولى.
- وتبعا لمتغير نوع الدراسة جاءت المشكلات الاجتماعية أولا ثم المشكلات الدراسية، وفيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية كانت طالبات الدراسة العلمية أكثر شكوى فى مشكلات الالتحاق، والمشكلات المالية، ومشكلات السكن، فى حين كانت طالبات الدراسات الأدبية أكثر شكوى فى مشكلات وقت الفراغ، أما فيما يتعلق بالمشكلات الدراسية فكانت الفروق فى اتجاه طالبات الدراسات العلمية.

ثم اقترحت الدراسة العديد من البدائل لمواجهة تلك المشكلات والتغلب عليها.

ثانيا الدراسات الأجنبية.

وسوف يتم تصنيفها إلى محورين، يتناول الأول تلك الدراسات التى عرضت لمشكلات الطلبة الأجانب بصفة عامة، بينما يتناول الثانى الدراسات التى عرضت لمشكلات نوعية كاللغة والمكتبات والإرشاد الأكاديمى.

أ- الدراسات التى عرضت لمشكلات الطلبة الأجانب بصفة عامة.

١- دراسة ماكميلان Mcmillen (١)١٩٨١:

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على مشكلات الطلاب الدوليين بجامعة جورج واشنطن George Washington University بما فى ذلك احتياجات هؤلاء الطلاب الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية واحتياجات اللغة الإنجليزية، وذلك من وجهة نظر هؤلاء الطلاب أنفسهم. وذلك تبعا لمتغيرات النوع، والمستوى الأكاديمى، والنظام الأكاديمى، والموطن، والحالة الاجتماعية. واستخدمت الدراسة لتحقيق ذلك قائمة ميتشيجان

---

(1) Patricia J. Mcmillen, (1981) Problems of International Students at the George Washington University, Ed.D., the George Washington University, Dissertation Abstracts International, Vol. 42-7a, P.3018 .

لمشكلات الطلاب الدوليين[*] Michigan International Students (MISPI) Problems Inventory.

والتى أعدها جون ويلسون بورتر John W. Porter وهولير Haller بجامعة ولاية ميتشيجان فى عام ١٩٦٢، وتتكون هذه القائمة من ١٣٢ فقرة. وتلك القائمة مقسمة إلى عدة محاور فرعية ويتكون كل محور فرعى من عدة عبارات تتناول الصعوبات التى تواجه الطلاب الدوليين مثل القبول، والتوجيه، والمشكلات الاجتماعية والشخصية واللغة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات التى يواجهها الطلاب الدوليون، خاصة فيما يتعلق بالتوجه نحو المدن الجامعية الأمريكية، والولايات المتحدة الأمريكية بشكل عام، واللغة الإنجليزية.
- كان التمويل Financial Aid من بين المشكلات التى تواجه الطلاب الدوليين بالجامعة موضع الدراسة.
- يعانى طلاب آسيا وأفريقيا مشكلات أكثر من أقرانهم طلاب البلاد الأخرى.
- تعانى الإناث مشكلات أكثر من الذكور.
- كانت متغيرات مستوى الدراسة الأكاديمية، والعمر الزمنى Age of Maturity للطلاب غير دالة إحصائيا فى القدرة على التكيف مع الحياة بالمدينة الجامعية Campus Life.
- يواجه الطلاب المتزوجون مشكلات أكثر من الطلاب غير المتزوجين.

وأوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات المتعمقة باستخدام قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI) للتوصل إلى معلومات محددة عن مجالات المشكلات كما يلاحظها الطلاب الدوليون أنفسهم، بهدف معاونة المسئولين عن المدن الجامعية فى تصميم برامج فعالة لمواجهة تلك المشكلات . كما أوصت الدراسة بالتدريب عبر الثقافى Cross-Cultural Training للمرشدين حتى يكونوا على وعى باحتياجات الطلاب ذوى الخلفيات الثقافية المتباينة مع الثقافة الأمريكية. كما أوصت الدراسة أيضا بالاستمرار فى إجراء دراسات الإرشاد عبر الثقافى Cross-Cultural Counseling بهدف تحسين التقنيات اللازمة لزيادة إقامة الطلاب الدوليين فى المدن الجامعية الأمريكية.

---

[*] لأهمية هذه القائمة واستخدامها فى العديد من الدراسات الأجنبية سوف يتعرض لها الباحث بشىء من التفصيل فى الفصل الرابع.

obeikandl.com

٢- دراسة راى Rai [1] ١٩٨٢:-

هدفت الدراسة إلى تلخيص مشكلات الطلاب الأجانب كما لاحظها مجموعة مختارة من طلاب الدراسات العليا ببرنامج الدكتوراه بقسم الفيزياء Dept. of Physics بجامعة اوريجون Oregon. وأثبتت مراجعة الأدبيات أنه تكاد لا توجد دراسات عن المشكلات التى تواجه الطلاب الراغبين فى الدراسة بالخارج أثناء محاولاتهم الحصول على فرصة للدراسة بالخارج، وذلك أثناء تواجدهم فى بلادهم – أى قبل سفرهم – بينما عالجت العديد من الدراسات مشكلات الطلاب الأجانب بعد وصولهم إلى الولايات المتحدة. وعلى ذلك فمشكلات الطلاب الأجانب نوعان: **الأول** : أثناء تواجدهم فى بلادهم ومحاولة الحصول على فرصة للدراسة بالخارج، **والثانى** : بعد سفرهم، ومن ثم فهذه الدراسة بعد جديد فى تحليل مشكلات الطلاب الأجانب . واستخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث لجمع بياناتها .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- يعانى الطلاب الأجانب من مشكلات بيروقراطية Bureaucratic Problems فى بلادهم قبل السفر، بينما يعانون من مشكلات اجتماعية وأكاديمية بعد وصولهم للولايات المتحدة الأمريكية. وأرجعت الدراسة المشكلات الاجتماعية إلى أن الطلاب اصبحوا يعيشون فى بيئة ثقافية جديدة مختلفة عن بيئتهم الأصلية. وما أن يستهل الطلاب الأجانب دراستهم إلا ويواجهون صعوبات أكاديمية ويجب عليهم أن يحققوا المستويات الأكاديمية اللازمة للجامعة.
- اعتمدت الدراسة على اجتياز الامتحانات فى برنامج الدراسات العليا فى قسم الطبيعة كمحك للنجاح الأكاديمى .
- الطلاب الأجانب أكثر تأثرا بتلك المشكلات من أقرانهم الأمريكيين، حيث يحتاج الطلاب الأجانب لوقت ومال أكثر مما يحتاجه الأمريكيون لإنهاء البرنامج ذاته.
- ثم أوصت الدراسة بضرورة قيام المؤسسات بالتخطيط اللازم للحد من المشكلات التى تواجه طلاب الدراسات العليا الأجانب .

---

[1] Rampertapsingh, Rai (1982) Study of the Academic and Social Problems of A Selected Group of Foreign Graduate Students in the Doctoral Program in the Department of Physics at the Univ. of Oregon, Ph.D. University of Oregon, Dissertation Abstracts International, Vol.43. 9A, P. 2850.

obeikandl.com

٢ ـ دراسة سى SI [1] ١٩٨٢:

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة وتصنيف المشكلات التى يواجهها الطلاب الأجانب بجامعة ألاباما The University of Alabama واستخدمت الدراسة لذلك قائمة ميتشجيان لمشكلات الطلاب الدوليين(MISPI). وطبقت تلك القائمة على عينة قوامها ٢٢٣ من الطلبة الدوليين بجامعة الأباما Alabama خلال فصل الخريف Fall Semester عام ١٩٨٠ وبنسبة ٧٦% من المجتمع الأصل. وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام التكرارات Frequency Counts وتحليل التباين Discriminate Analysis .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

- يواجه طلاب الشرق الأوسط، وأمريكا الوسطى والجنوبية، والشرق الأدنى أكثر المشكلات فى مجالات اللغة والتوجيه Orientation والتوزيع الملائم للطلاب Placement، بينما يواجه طلاب جنوب أسيا وأفريقيا، وباقى المجموعة مشكلات أكثر فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية، والاجتماعية، والمشكلات المالية، والتوجيه.

- تعد قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI) أداة مفيدة للتفريق بين مشكلات الطلاب الدوليين الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة أولى وبين أولئك الذين لا يحدثونها كلغة أولى.

- يواجه الطلاب الذين لا يتحدثون الإنجليزية كلغة أولى، والطلاب الذين يقيمون إقامة مؤقتة بالمتحدة الأمريكية لمدة لا تزيد عن ستة أشهر أكثر المشكلات فى مجالات: اللغة والتمويل Financial Aid، والتوجيه، والتوزيع الملائم للطلاب، والمعيشة، والخدمات الصحية أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى.

- يواجه طلاب المرحلة الجامعية الأولى Undergraduate Students مشكلات فى مجالات التوجيه، والمستوى الأكاديمى، والأنشطة الطلابية والدعم المالى، أكثر من زملائهم بالدراسات العليا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس بالرغم من حصول الإناث على متوسطات أعلى من الذكور فى المحاور الفرعية.

---

[1] Tayeb Said Si, (1982) Nature and Distribution of Problems Encountered by Foreign Students at the University of Alabama, Ph.D., University of Alabama, Dissertation Abstracts International, Vol. 43.5A, P. 1430.

obeikandi.com

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية Marital Status وأنها لصالح الطلاب المتزوجين حيث يعانون من مشكلات أكثر فى مجالات التمويل واللغة الإنجليزية.

٤- دراسة متيب Mtebe [1] (١٩٨٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات التكيف التى تواجه الطلاب الأفارقة فى عينة مختارة من المعاهد الأمريكية. كما هدفت إلى الوقوف على مدى الاتساق بين ترتيبى كل من الطلاب الأفارقة ومرشدى الطلاب الدوليين لتلك المشكلات.

واستخدمت الدراسة استبانة طبقت على عينة قوامها (٢٩٦) طالبا أفريقيا من أصل (٤٨٠) طالبا بنسبة (٦١,٦%) ، و(١٦) من مرشدى الطلاب الدوليين من نفس المؤسسات التعليمية التى اختيرت منها عينة الطلاب، وتم تحليل النتائج فى ضوء مقياس متدرج لأكثر عشر مشكلات حدة من وجهة نظر كل من الطلاب الأفارقة ومرشدى الطلاب الدوليين.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

- كان حصول الطلاب الأفارقة على تصريح بالعمل خارج الجامعة أكثر المشكلات التى تواجههم حدة، أما باقى المشكلات فقد رتبت تنازليا، وكانت كالتالى:

الحصول على وظيفة لبعض الوقت Part-time job بالجامعة تتعلق بمجال الدراسة، ثم الحصول على خبرة عملية فى مجال الدراسة قبل الرجوع إلى الوطن، ثم الفروق الثقافية Differences Cultural، فالقدرة على التكيف مع الطقس، ثم الحنين إلى الوطن Homesickness، فتوفر المال الكافى لنفقات المعيشة الأساسية، ثم الرعاية Sponsorship، فالحصول على المال من المانح Sponsor (الملتزم بالإنفاق على الطالب) بلا تأخير، وأخيرا الإحساس بالقبول لدى الجماعات الاجتماعية.

- كان الاتفاق على تلك المشكلات العشر الأكثر حدة بين الطلاب الأفارقة ومرشدى الطلاب الدوليين بنسبة (٨٠%).

- كانت أقل المشكلات حدة بين الطلاب الأفارقة كالتالى:

---

[1] Wilson Lweganwa Mtebe (1982) Hierarchy of Adjustment Problems as Perceived by African Students and International Students' Advisors (Social–Academic–Financial) Ed. D., Ball State University, Dissertation Abstracts International, Vol. 45-7A, P. 2007.

obeikandl.com

- الكفاءة اللغوية، ثم فهم المحاضرات، والتكيف، فالتحصيل الأكاديمى، والمشاركة فى المناقشات داخل حجرات الدراسة ، ثم الحصول على السكن، والسير فى الدراسة الأكاديمية، ثم إعطاء تقارير شفهية داخل حجرات الدراسة، ونظام الامتحانات، وأخيرا التعود على الأطعمة الأمريكية.

- كان الاتفاق على تلك المشكلات العشر الأقل حدة بين الطلاب الأفارقة ومرشدى الطلاب الدوليين بنسبة (٥٠%).

- جاءت العبارات المتعلقة بالتفرقة العنصرية والاجتماعية Social / Racial Discrimination فى منتصف الترتيب الهرمى من وجهة نظر كل من الطلاب الأفارقة ومرشدى الطلاب الدوليين.

- بالرغم من وجود اتفاق عام بين الطلاب الأفارقة ومرشدى الطلاب الدوليين فيما يتعلق بالمشكلات، إلا أن مرشدى الطلاب الدوليين يقللون من حدة هذه المشكلات وتأثيرها على هؤلاء الطلاب.

٥- دراسة موكولو Mukolu [1](١٩٨٤):

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على العوامل المتعلقة بمشكلات الطلاب الدوليين كما يلاحظها هؤلاء الطلاب أنفسهم. واستخدمت الدراسة صورة معدلة من قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI) مكونة من (٤٥) سؤالاً تدور حول المحاور التالية:

- القبول والانتقاء.
٢- خدمات التوجيه
٣ - التحصيل الأكاديمى.
٤- المشكلات الاجتماعية والشخصية .
٥- المعيشة والسكن.
٦- الخدمات الصحية .
٧- الخدمات الدينية.
٨- اللغة الإنجليزية .
٩- الأنشطة الطلابية.
١٠- التمويل .
١١- خدمات التوزيع.

وقدمت الأداة للطلاب للإجابة على مفرداتها تبعا لمقياس متدرج وزنه النسبى منحصر بين درجة واحدة حالة ما تكون ليست مشكلة، وأربع درجات حالة ما تكون المفردة مشكلة

---

[1] Mukolu N. Augustine (1984) Problems of International Students as Perceived by International Students in Two Selected Public Institution in Texas, Ed.D., Texas Southern University, Dissertation Abstracts International. Vol. 46.5A,P.1206 .

obeikandl.com

هامة. وكانت متغيرات الدراسة كما يلى: العمر، والنوع، الحالة الاجتماعية، والموطن الأصلى للطالب، ومدة الإقامة فى الولايات المتحدة، مدة الدراسة فـــى المؤسســـة، ومكـــان الســـكن، والتصنيف الأكاديمى، وطبقت الأداة على عينة قوامها (٣٦٠) من الطلبة الدوليين فى اثنين من المعاهد بولاية تكساس.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات كانت فى المجالات الست التالية:

١- التمويل. ٢- المشكلات الشخصية والاجتماعية .

٣- التحصيل الأكاديمى . ٤- السكن والمعيشية .

٥- خدمات التوزيع. ٦- الأنشطة الطلابية .

بينما كانت المجالات الخمس الباقية أقل أهمية وهى بالترتيب حسب الأهمية: القبـــول والانتقاء، ثم التوجيه، ثم الخدمات الصحية، ثم الخدمات الدينيـــة، وأخـــيرا مشـــكلات اللغـــة الإنجليزية.

٦- دراسة عمر Omar[1] (١٩٨٥):

ركزت تلك الدراسة على التعرف على مشكلات الطلاب الدوليين من وجهة نظر كـــل من الطلاب الدوليين أنفسهم، وأعضاء هيئة التدريس بإحدى الجامعات العامة، ثم هدفت بصفة رئيسية إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بيـــن تصـــورات الطـــلاب الدوليين وتصورات أعضاء هيئة التدريس لمشكلات هـــؤلاء الطـــلاب، وبيـــن تصـــورات مجموعات الطلاب أنفسهم، وبين تصورات مجموعات أعضاء هيئة التدريس، تبعـــا لبعـــض المتغيرات.

واستخدمت الدراســـة صـــورة معدلـــة مـــن قائمـــة مشـــكلات الطـــلاب الدوليـــن International Students Problems Inventory كأداة لها. وطبقت على عينة قوامـــها (٣٧١) من الطلاب الدوليين و(٣١٦) من أعضاء هيئة التدريس. وتم التحقق مـــن فـــروض الدراسة الثلاثة عشر وذلك. باستخدام التكرارات، والنسب المئوية وتحليل التباين.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

-توجد فروق دالة إحصائيا بين تصورات كل من الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريـــس لمشكلات هؤلاء الطلاب، وأنها لصالح أعضاء هيئة التدريس، ولم تكن تصورات أعضاء

---

[1]Ali Abdullah Omar. (1985) Problems of International Students as Perceived by International Students in a Public, University Ph.D., University of North Texas, Dissertation Abstracts International , Vol. 47-1A , P.101 .

obeikandl.com

هيئة التدريس لتلك المشكلات أكثر فى العدد فقط ولكن فى الحدة Degree of Intensity أيضا.

- كانت مشكلات اللغة الإنجليزية والمشكلات الشخصية والاجتماعية، والمشكلات المالية أهم مشكلات الطلاب الدوليين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فى حين كانت أهم المشكلات من وجهة نظر الطلاب أنفسهم تتمثل فى المشكلات المالية والتوزيع على الأقسام، واللغة الإنجليزية والمشكلات الأكاديمية، أما المشكلات الاجتماعية والشخصية فلم تكن على قدر كبير من الأهمية لدى هؤلاء الطلاب .
- تتأثر العلاقة بين الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس بمشكلات التواصل Communication والفروق الثقافية Cultural Differences.
- يوجد اتجاه لدى أعضاء هيئة التدريس مؤداة أن هذه المشكلات يجب أن يقوم الطلاب أنفسهم بحلها، وليس على أعضاء هيئة التدريس أن يتعاملوا من منظورها. وأن الترتيبات المالية Financial Arrangements ومدى الإلمام باللغة الإنجليزية لدى كثير من هؤلاء الطلبة غير كافية للوفاء باحتياجاتهم ومتطلبات التعليم العالى الأمريكى.

٧- دراسة بركات Barakat [1] (١٩٨٨):

هدفت الدراسة بصفة رئيسية إلى تقصى الصعوبات التى تواجه الطلاب الأجانب بجامعة ولاية ميتشيجان Michigan State University (MSU) فى العام الجامعى (١٩٨٨) وذلك فيما يتعلق بالمحاور التالية :

- التوجيه.
- الخدمات الشخصية والاجتماعية.
- المعيشة والسكن.
- الخدمات الصحية.
- الأنشطة الطلابية.
- التمويل.
- توزيع الطلاب على الأقسام.
- خدمات مكتب الطلاب الدوليين.

كما استهدفت الدراسة التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين تلك المشكلات تبعا لمتغيرات العمر Age، والنوع Gender، والحالة الاجتماعية Marital Status، والتصنيف الأكاديمى Academic Classification، والموطن Area of Origin وطول مدة الدراسة فى جامعة ولاية ميتشيجان (MSU). كما استهدفت الدراسة أيضا التعرف

---

[1] Hani A. Barakat (1988) A Study of the Problems Facing Students Attending Michigan State University in 1988, Ph.D., Michigan State University, Dissertation Abstracts International, Vol. 50 - 4A, P.833 .

على ما ذا كانت مشكلات الطلاب الدوليين بجامعة ميتشيجان لدى هؤلاء الطلاب فى أواخر الثمانينات تختلف عن تلك المشكلات التى لاحظها أقرانهم الأجانب فى بداية الستينات والتى أسفرت عنها دراسة جون بورتر John W. Porter.

واستخدمت الدراسة استبانة عبارة عن صورة معدلة من قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI). وتكونت تلك الاستبانة من (٩٦) عبارة تدور حول ثمانية مجالات للخدمات الطلابية، وطبقت على عينة قوامها (٢٤٦) من الطلاب الأجانب المقيدين بجامعة ولاية ميتشيجان لفصل الربيع Spring Term للعام الجامعى ١٩٨٨. كما استخدمت المقابلة Interview لعينة قدرها (٢٠) من بين الطلاب الذين طبقت عليهم الاستبانة. وتمت معالجة التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percentages والمتوسطات Means والانحرافات المعيارية Standard Deviations بالكمبيوتر، وذلك بهدف معرفة مدى اختلاف المشكلات التى يواجهها الطلاب الأجانب حسب بعض المتغيرات، كما تم استخدام اختبار الدلالة كا٢ Chi - Square للوقوف على مدى دلالة الفروق فى استجابات أفراد العينة لكل مشكلة مقارنة بالمشكلات الأخرى.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- كان التمويل أهم المشكلات التى يواجهها الطلاب الأجانب، تلتها مشكلات التوزيع على الأقسام، ثم الخدمات الصحية.
- أشار الطلاب إلى أن المشكلات الاجتماعية والشخصية، ومشكلات السكن والمعيشية، والتوجيه كانت فى مرتبة متوسطة، بينما كانت مشكلات الأنشطة الطلابية، ومكتب خدمات الطلاب الدوليين أقل المشكلات أهمية من وجهة نظر الطلاب.
- يواجه طلاب الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا مشكلات أكثر من طلاب أوروبا وأمريكا الشمالية.
- لم يكن ثمة ارتباط بين طول المدة التى قضاها طلاب المرحلة الواحدة بجامعة ولاية ميتشيجان ودرجة حدة المشكلات التى يواجهها الطلاب فى نفس المرحلة .
- يواجه الطلاب الدوليون فى المرحلة الجامعية Undergraduate مشكلات أكثر من التى يواجهها أقرانهم طلاب الدراسات العليا Students Graduate، الأمر الذى يشير إلى أن ثمة ارتباط بين المرحلة التعليمية التى يدرس بها الفرد وما قد يواجهه من مشكلات.

- وجدت فروق قليلة بين المشكلات التى يواجهها الطلاب الدوليون فى جامعة ولاية ميتشيجان فى أوائل الستينات كما أسفرت عنها دراسة بورتر J. Porter ، وبين تلك التى يواجهها أقرانهم فى نهاية الثمانينات كما أثبتها دراسة بركات Barakat.

٨- دراسة الشاوى Al-Shawi [1] (١٩٩٠) :

استهدفت تلك الدراسة تقصى المشكلات التى يواجهها الطلاب الأجانب أثناء تواجدهم للدراسة بالجامعات البريطانية، حيث أن هؤلاء الطلاب من أقطار وخلفيات ثقافية متباينة وليس لديهم معلومات كافية عن الحياة فى بريطانيا، كما استهدفت معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين تلك المشكلات تبعا لبعض المتغيرات مثل الموطن الأصلى وطبيعة المسكن الذى يعيش به الطالب، وكذا التعرف على آراء المستشارين Counselors تجاه مشكلات هؤلاء الطلاب الأجانب. واستخدمت الدراسة استفتاءين من إعداد الباحث، وجه أحدهما لعينة من الطلاب الأجانب المقيدين ببعض الجامعات البريطانية، بينما وجه الآخر لعينة من المستشارين فى تلك الجامعات، كما تم استخدام المقابلات مع نفس العينات.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها :

-يواجه الطلاب الأجانب فى الجامعات البريطانية صعوبات فى ستة عشر مجالا أهمها العلاقات الاجتماعية Social Relations، والمشكلات المالية Financial Problems، ومفهوم الذات Self Concept، والمشكلات الدراسية Study Problem، والصدمة الثقافية Cultural Shock.

- وجدت فروق دالة إحصائيا فى العديد من المشكلات تبعا لمتغيرات الوطن Country of Origin، ونوع المسكن Type of Accommodation، وجودة المعلومات المعطاة للطالب.

- اختلفت آراء المرشدين الطلابيين حول إرشاد الطلاب الأجانب، بينما اتفقت الغالبية العظمى على أهمية تنمية مهاراتهم ومعارفهم فيما يتعلق بالإرشاد متعدد الثقافات Multi-Cultural Counseling. وفى النهاية قدمت الدراسة العديد من الاقتراحات لحل مشكلات الطلاب الأجانب بجامعات بريطانيا .

---

[1] Raadl Al-Shawi (1990) Multi-Cultural Counseling: An Investigation of the Problems of Overseas Students in Britain and their Perceived Need for Help, Ph.D., University, of Kelle, UK., Dissertation Abstract, International, Vol. 52-12A, P.4225 .

٩- دراسة باركر Barker [1] (١٩٩٠):

استهدفت الدراسة تحديد مشكلات الطلاب الأجانب فى كل من جامعة ستكهولهم Stockholm، وجامعة سويدن Sweden، وجامعة لوند وأوبسالا Lund and Uppsala بالسويد، وذلك فى فصل الربيع عام ١٩٩٠. حيث أن الطلاب الأجانب يمثلون جزءا كبيرا من الطلاب فى العديد من المؤسسات التعليمية بالسويد. ولقد حاز موضوع مشكلات الطلاب الأجانب قدرا كبيرا من الأهمية فى أمريكا فى حين أنه لم يحز ذلك الاهتمام فى غيرها من الدول، واستخدمت الدراسة استبيانا ديموجرافيا Demographic Questionnaire وآخر للبيانات الشخصية Personal Data Questionnaire، وصورة معدلة من قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI) وطبقت تلك الأدوات على عينة قوامها (١٤١) طالبا أجنبيا، كما استخدم الباحث مقابلة مقننة لجمع معلومات إضافية. وكانت عينة الدراسة موزعة على (٣٩) دولة تم تقسيمها إلى مناطق جغرافية، هى أفريقيا وآسيا الوسطى والشرق الأقصى وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية وأوربا الغربية.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

- تشابهت نتائج الدراسة مع مثيلاتها فى الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالمشكلات اللغوية والاقتصادية .
- الغربة Alienation وعدم القدرة على الاندماج فى الثقافة المضيفة Separation from Culture the Host كانت من المشكلات الأساسية التى تدفع الطلبة إلى البحث عن آخرين من نفس بلادهم طلبا للمساعدة .
- كان طلاب أوربا الغربية أقل تأثرا بالدراسة الأجنبية، بينما كان طلاب الشرق الأقصى أكثر تأثرا ولديهم العدد الأكبر من المشكلات .

١٠- دراسة أدجى Adjei [2] ١٩٩١:

استهدفت الدراسة تحديد المجالات الرئيسية لمشكلات الطلاب الدوليين بأكبر أربع جامعات فى ولاية ميسيسبى Mississippi State بالولايات المتحدة الأمريكية . واستخدمت

---

(1) Edgar Ellis Baraker (1990) Foreign Students Perceptions of Problems Encountered During an Educational Sojourn at Several Swedish Universities, Ph.D., The University of Lowa . Dissertation Abstracts International, Vol. 52-5A, P.1640.

(2) James Addison Adjei (1991) The Major Adjustment Problem Areas for International Students at four Universities. in the State of Mississippi , Ph.D. , Mississippi State Univ. Dissertation Abstracts International Vol. 52-10A, P.3544 .

الدراسة لذلك استبانة مكونة من (٧٤) سؤالا. و اعتمد الباحث فى بنائه لها على أداة مكونة من (٦٣٥) سؤالا استخدمها الباحثون بجامعة ولاية أويا Iowa State Univ. طبقت على عينة قوامها (٢٩٣) من الطلاب الدوليين. وكانت هذه الاستبانة تدور حول محورين يهدف الأول إلى التعرف على المجالات الرئيسية للمشكلات فى الجانب الأكاديمى و الإرشادى والمالى والصحى والإسكان واللغة والجانب الثقافى العنصرى. بينما دار الثانى حول التعرف على العلاقة بين إدراك الطلاب الدوليين لتلك المشكلات و متغيرات العمر Age و الحالة الاقتصادية Financial Status والنوع Gender, و المنطقة الجغرافيةGeographic Area والكفاءة اللغوية Language Proficiency والحالة الاجتماعية Marital Status والخبرات الدولية السابقة Previous International Experiences والتصنيف الجامعى Univ. Classification (طالب – خريج).

ولقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

١- أعربت عينة الدراسة عن أن الخدمات الإرشادية، والإسكان، والتفاعل، الثقافى مع الأمريكيين وغيرهم من الطلاب هى أهم المشكلات.

٢- كانت مشكلات التمويل، والقضايا الأكاديمية، والنفقات العلاجية، والتكيف مع نظام الجامعة، واللغة فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية .

٣- تأثر إدراك الطلاب للمشكلات قيد البحث بمتغيرات العمر، والحالة الاقتصادية، والنوع، والمنطقة الجغرافية، والحالة الاجتماعية، والتصنيف الجامعى .

٤- أشارت النتائج إلى أن الفئات التالية من الطلاب الأجانب أكثر مواجهة بالمشكلات:

أ- الطلاب فى عمر ٢٥ سنة و٣٤ سنة أو أكثر.

ب- طلاب أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

ج- الطلاب المتزوجون.

د- الطلاب غير المقيدين على منح دراسية.

هـ – الحاصلون على أقل من (٥٠٠) درجة فى اختبارات اللغة الإنجليزية TOEFL.

و- الطالبات .

ز- الخريجون من الطلاب الدوليين .

١١- دراسة مون Moon[1] (١٩٩١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة الكوريين بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية لمشكلاتهم الثقافية والتعليمية والشخصية التى تؤثر فى دراستهم، كما هدفت أيضا إلى الوقوف على الاستعدادات، والخدمات القبلية التى يجب أن تقوم بها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا من أجل مساعدة هؤلاء الطلاب الذين يرغبون فى الدراسة بالجامعات الأمريكية حيث أثبت الدراسات السابقة أن الاختلاف فى الممارسات التعليمية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا يؤثر على تعليم الطلاب الكوريين بالجامعات الأمريكية.

واستخدمت الدراسة مقياسا للكشف عن المشكلات التى تواجه الطلاب الأجانب، مصمم بأسلوب ليكرت رباعى الأبعاد A four Point Likert Type Scale ، وطبق على عينة قوامها (٢٥٢) بنسبة (١٠,٤٣%) من الطلاب الكوريين المقيدين على منح بثلاث عشرة جامعة أمريكية. وتم استخدام تحليل التباين المتعدد Multiple Variance Analysis لتحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا فى المشكلات تبعا لمتغيرات النوع، ومستويات الدراسة Levels of Schooling، وعدد سنوات الدراسة فى الولايات المتحدة الأمريكية، كما تم استخدام اختبار (ف) F-test لتحديد إمكانية وجود فروق مماثلة لدى الطلاب الكوريين بالجامعات الأمريكية.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها :

- يعد الاختلاف فى المثل التربوية Educational Ideals بين كل من الثقافة الأمريكية والثقافة الكورية أهم المشكلات الثقافية التى تواجه الطلاب الكوريين فى الولايات المتحدة الأمريكية، بينما كانت الكفاءة فى اللغة الإنجليزية أهم المشكلات التعليمية، وكانت الاهتمامات المالية Financial Concerns أهم المشكلات الشخصية. وأشارت الدراسة إلى أن عبء حل تلك المشكلات لا يقع فقط على النظام التعليمى الكورى بتوفيره برامج دراسية تتعامل مع الاختلاف الثقافى واختلاف الأنظمة التعليمية، ولكن يجب على الجامعات الأمريكية أن توفر خدمات وبرامج تعالج التباين الثقافى وتباين الأنظمة التعليمية لدى الطلاب الأمريكيين والأجانب على حد سواء.

---

[1] Doe Rom Moon (1991) Problems Affecting the Education of Korean Students in United States Universities, Ed.D, University of South Dakota , Dissertation Abstracts International, Vol.52-12A, P.4238 .

١٢- دراسة ونج Wong[1] (١٩٩١) :

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات السائدة بين الطلاب الأجانب المقيدين بجامعة أركنساس Arkansas University، واستخدمت الدراسة استبانة مسحية Survey Questionnaire اعتمدت فى بنائها على استبانة أندرو يويان A. Yue-Yan وقائمة بورتر W. Porter الشهيرة بقائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI).

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ما يلى:

-كانت أصعب المشكلات – كما أشارت عينة الدراسة فى المجالات التالية :

أ- التمويل . ب- التواصل أو اللغة .

ج- الناحية الاجتماعية والثقافية . د- الإسكان والطعام .

هـ – الصحة .

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الطلاب الذين من مناطق جغرافية مختلفة، وبين الخريجين وغير الخريجين من الطلاب الأجانب .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المشكلات تبعا لمتغيرات: النوع، والحالة الاجتماعية، والعمر. وقدمت الدراسة بعض المقترحات والتوصيات لحل مشكلات الطلاب الأجانب منها ما يلى:

١- توفير المزيد من فرص العمل أثناء الدراسة On-Campus Job Opportunities، والمنح والقروض Loans، للطلاب الأجانب الذين فى حاجة إلى دعم مالى .

٢- إعداد برامج متخصصة فى اللغة الإنجليزية للطلاب الأجانب الذين يواجهون صعوبات متعلقة باللغة .

٣- عقد اللقاءات الاجتماعية والاجتماعات الدورية بين الطلاب الأجانب وأقرانهم الأمريكيين لمساعدة كل منهم على تقبل الأخر .

٤- توفير الإرشاد عبر الثقافى لهؤلاء الطلاب الأجانب .

٥- ضرورة أن يكون أعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية بالجامعة على وعى بأن هؤلاء الطلاب ذوى خلفيات ثقافية وتعليمية متباينة.

---

[1] Doris kieu Sing Wong (1991) Problems of Foreign Students Attending The University of Arkansas and Recommended Solutions , Ed.D University of Arkansas , Dissertation Abstracts International. Vol.52 - 8A. P. 2841.

١٣- دراسة زيا Xia [1] (١٩٩٢):-

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة ديسكونس عملية التكيف لدى الطلاب الأجانب من خلال عينة من الطلاب الآسيويين بجامعة ويسكونسن The University of Wisconsin، كما استهدفت أيضا الوقوف على أهم المتغيرات التى تساعد على التنبؤ بمشكلات التكيف لدى هؤلاء الطلاب، واستخدمت الدراسة لجمع بياناتها قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI). وطبقت على عينة قوامها (٢١٥) من الطلاب الآسيويين بجامعة ويسكونسن .وتم معالجة بيانات الدراسة باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية منها تحليل التباين أحادى الاتجاه One-Way Analysis of Variance، وتحليل توكى Tukey Analysis ومعامل ارتباط بيرسون.

و توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

-كانت أهم المشكلات التى تواجه الطلبة الآسيويين بجامعة يسكونسن مرتبة حسب الأهمية، اللغة الإنجليزية، ثم خدمات القبول، ثم التمويل.

-وتختلف المشكلات تبعا للأقطار وكانت كما يلى:

يواجه طلاب اليابان أقل الصعوبات فى المجالات الاجتماعية و الشخصية، فى حين يواجه طلاب الهند أقل المشكلات فى جميع المجالات عدا اللغة الإنجليزية، كما يواجه طلاب إندونيسيا و الصين مشكلات أكثر فى مجالات اللغة الإنجليزية والتمويل والخدمات الدينية، و يواجه طلاب هونج كونج مشكلات حادة فيما بخدمات القبول، بينما يواجه طلاب ماليزيا صعوبات فى جميع المجالات.

-أشارت الدراسة إلى أن متغيرات الموطن، والتصنيف الأكاديمى، والقيد على منحة من عدمه، والعضوية فى المؤسسة أكثر المتغيرات فائدة فى التنبؤ بمشكلات التكيف لدى الطلبة الآسيويين.

---

[1] Zhi Hua Xia (1992) Asian Students, Adjustment problems at the University of Wisconsin –Madison, Ph.D., the University of Wisconsin-Madison , Dissertation Abstracts International , Vol.52-11A, P.3832 .

obeikandl.com

١٤- دراسة أبو عين Abu-Ein [1] ١٩٩٣:

واستهدفت الدراسة تحديد وتحليل مشكلات التكيف Adjustment Problems التى تواجه الطلاب الدوليين بجامعة تكساس الجنوبية Texas Southern University، كما استهدفت أيضا تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين تلك المشكلات تبعا لتغيرات العمر والنوع والموقع الجغرافى Geographical Location والحالة الاجتماعية ومجال الدراسة Area of Study ومدة الإقامة بالولايات المتحدة Duration of Stay in U.S.، وخبرات العمل Work Experiences، والتصنيف الأكاديمى. والرعاية المالية Financial Sponsorship والتفاعل الاجتماعى Social Interaction.

استخدمت الدراسة قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI) وطبقت على عينة قوامها (٤١٦) من الطلاب الدوليين بجامعة تكساس الجنوبية موزعين كالتالى (٢٢٦) من أفريقيا و(١١٥) من آسيا و(٣٩) من الشرق الأوسط و(٣٦) من أقطار أخرى .

ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ما يلى:

- كانت أهم الصعوبات التى تواجه الطلاب الأجانب بجامعة تكساس الجنوبية على الترتيب هى: التمويل، وخدمات التوزيع على الكليات والتخصصات، والمشكلات الشخصية الاجتماعية.

- تختلف المشكلات تبعا للموقع الجغرافى، فالأفارقة أكثر معاناة من المشكلات عامة، بينما طلاب الشرق الأوسط أكثر معاناة فيما يتعلق بالتمويل واللغة الإنجليزية.

- يواجه الطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة Self-Supported مشكلات أكثر من أقرانهم الذين على منح دراسية فيما يتعلق بالتوجيه والدعم المادى وخدمات التوزيع على الكليات والتخصصات.

- يواجه الطلاب الذين تدعمهم أسرهم ماديا مشكلات أكثر فيما يتعلق باللغة الإنجليزية .

- تعد متغيرات الموقع الجغرافى Geographical Location ومصدر التمويل Source of Support Financial والتفاعل الاجتماعى Social Interaction أكثر المتغيرات فائدة فى التنبؤ بمشكلات الطلاب الدوليين .

---

[1] Mohammed Mefleh Abu - Ein (1993) A Study of the Adjustment Problems of International Students at Texas Southern University, Ed.D, Texas Southern University. Dissertation Abstract International, Vol. 55-8A- P. 2319.

١٥- دراسة الرفاعى El-Refaei [1] (١٩٩٣):

استهدفت الدراسة الوقوف على بعض العوامل غير الأكاديمية Non–Academic Factors التى تؤثر على التكيف الاجتماعى Social Adjustment للطلبة المسلمين العرب وغير العرب بإحدى الجامعات الأمريكية. وذلك انطلاقا مما أشارت إليه الأدبيات من أن الطلبة الذين يدرسون فى ثقافة غير ثقافتهم الأصلية يواجهون صدمة Trauma فى عملية تكيفهم مع الثقافة الجديدة، حيث أشار هل Hull (١٩٧٨) إلى ذلك مضيفا أن الطلاب ذوى الخلفيات الثقافية المتباينة تختلف عملية تكيفهم بسبب الفروق الثقافية Cultural Differences. وأشارت الباحثة إلى أن الطلاب المسامين يتصورون الثقافة الأمريكية على أنها ثقافة مضادة حيث يركزون على أوجه التناقض أكثر من تركيزهم على أوجه التشابه بين الثقافتين، ولذلك كلما كانت الثقافات أكثر تشابها كلما كان الطلاب أكثر تكيفا مع الثقافة المضيفة. والمجتمعات الإسلامية تختلف عن الولايات المتحدة الأمريكية فى المعتقدات الدينية والخلفيات الثقافية.

واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها بهدف تقدير مدى تكيف الطلاب المسلمين مع الثقافة الأمريكية، وتضمنت أربعة محاور: هى المعلومات الديموجرافية Demographic Information، ومستوى الكفاءة فى اللغة الإنجليزية، وتصورات الطلاب عن الثقافة الأمريكية، ومدى اقتناعهم ورضاهم عن الدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية.

وطبقت هذه الاستبانة على عينة تطوعية من الطلاب والطالبات المسلمين العرب وغير العرب الدراسيين بالجامعات الأمريكية.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- كان للمتغيرات الديموجرافية التى تم معالجة الدراسة فى ضوء بياناتها أثر على تكيف الطلاب الدوليين المسلمين (عينة الدراسة) بالولايات المتحدة الأمريكية.
- كان الطلاب ذووا الكفاءة المرتفعة فى اللغة الإنجليزية أكثر تكيفا مع الثقافة الأمريكية.
- كان لتصورات الطلاب الدوليين المسلمين عن الثقافة الأمريكية أثر فعال على عملية تكيفهم مع تلك الثقافة.
- كان الطلاب الأقل معاناة من مشكلات شخصية واجتماعية Personal and Interpersonal Problems أكثر رضا عن دراستهم وأكثر تكيفا مع الثقافة الأمريكية.

---

[1] Hala M. El–Refaei (1993) Selected Nonacademic Factors Influencing the Social Adjustment of Arab and Non-Arab Muslin Students Attending an American University, ED.D. University of Houston, Dissertation Abstracts International Vol. 54-36. P. 885

١٦- دراسة ماكينو Makino [1] (١٩٩٣) :

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين سمات Characteristics الطلاب اليابانيين وبين نجاحهم أو فشلهم فى دراستهم بمؤسسات التعليم العالى الأمريكى. وافترضت الدراسة أن قدرة الطلاب اليابانيين على التكيف الاجتماعى تلعب دورا أساسيا فى نجاحهم فى الدراسة. واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٦٧) عبارة، طبقت على عينة قوامها (١٢٨) من الطلاب اليابانيين المقيدين بأربع جامعات أمريكية للعام الجامعى (١٩٩١)، كما استخدمت الدراسة المقابلة مع (٩) من الطلاب اليابانيين، خمسة منهم مقيدون بجامعة ستانفورد Stanford University، وأربعة بجامعة أوريجون The University of Oregon .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- اتفقت الدراسة مع الأدبيات فيما يتعلق بالكفاءة فى اللغة الإنجليزية English Language Proficiency، حيث إنها تعتبر من أهم المتطلبات اللازمة لنجاح الطلاب اليابانيين فى الجامعات الأمريكية.
- أشارت الدراسة إلى أن مهارتى التحدث والكتابة Oral & written English فى اللغة الإنجليزية أهم المهارات الفرعية Sub-skills اللازمة لنجاح الطلاب اليابانيين بالجامعات الأمريكية.
- أشارت نتائج المقابلة إلى أن الطلاب اليابانيين بالجامعات الأمريكية يتمتعون بقدر كبير من الاستقلالية Independence والمبادأة Initiative Self-starting، وتعد تلك الخصائص من مؤشرات النجاح الأكاديمى.

١٧- دراسة بورشغاغى Poorshaghaghi [2] (١٩٩٣):

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على مشكلات التكيف لدى الطلاب الأجانب بكلية خدمة المجتمع بشمال فرجينيا Community College (NVCC)، المقيدين فى فصل الخريف Fall Semester عام (١٩٩١)، وكذلك التعرف على مستوى إدراكهم لتلك المشكلات أثناء دراستهم بهذه الكلية، وذلك تبعا لمتغيرات النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، والموطن،

---

(1) Misao Makino (1993) A study of Relationships Among Japanese Students Characteristics and U.S. higher Education, Ph.D., The University of Oregon, Dissertation Abstracts International. Vol. 53 - 8A, P. 2705.

(2) Sharazad Poorshaghaghi, (1993) A Study of Adjustment Problems of International Students at Northern Virginia Community Collage, Ed. D., The George Washington University, Dissertation Abstracts International, Vol. 54 - 6A, P.2059.

ونوع تأشيرة الدخول Type of Visa، ومدة الإقامة فـــى الولايـــات المتحـــدة الأمريكيـــة، والمشاركة فى برامج اللغة الإنجليزية كاللغة ثانية ESL Courses.

واستخدمت الدراسة قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI) وطبقـــت على عينة قوامها (٥٠٠) طالبا وطالبة من (٥٣٦٨) وبنسبة (٩,٣١%) مـــن إجمـــالى عـــدد الطلاب الأجانب بالكلية (NVCC).

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

- يتباين عدد مشكلات التكيف لدى الطلاب الأجانب فى الكلية موضع الدراسة تباينا ذا دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة، عدا متغيري النوع والحالة الاجتماعية، حيث لم توجـــد فروق دالة إحصائيا تبعا لهما.
- كان تعلم اللغة الإنجليزية أهم المشكلات التى أشار إليـــها الطـــلاب، تلاهـــا التمويـــل، فالتحصيل الأكاديمى، ثم العوامل الشخصية والاجتماعية، فالقبول، ثم خدمات التوزيع على الشعب والأقسام Placement Services.

١٨- دراسة سوناري Sonari [1] (١٩٩٣):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات التى يواجهها الطلاب الأجانب المقيدون بأحد برامج اللغة الإنجليزية English Language Programs بمعـــهد اللغـــة الإنجليزيـــة English Language Institute (ELI) بجامعـــة ولايـــة اوريجـــون Oregon State University، وكذا التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بيـــن المجموعـــات الفرعية Subgroups تبعا لمتغيرات، والعمر، والنوع، والمنطقة الجغرافية Geographical Region، وطول مدة الدراسة بالولايات المتحدة الأمريكيـــة، ومكـــان الســـكن Place of Residence، ومصدر التمويل Major Source of Financial Support، ومســـتوى الكفاءة فى اللغة الإنجليزية English Language Proficiency، ودرجة الرضـــا Degree of Satisfaction.

واستخدمت الدراسة قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI) وطبقـــت على عينة قوامها (٧٦) من الطلاب الأجانب المقيدين بالمعهد قيد البحث (ELI)، وتم تحليـــل

---

[1] Alaleme Jesse Sonari (1993) the Nature and Extent of the Problems Experienced by International Students Enrolled in an English Language Program, Ph.D., Oregon State University, Dissertation Abstracts International, Vol. 55 - 3A, P.485 .

البيانات باستخدام المتوسطات Means، والانحرافات المعيارية Standard Deviations واختبار الدلالة كا٢ Chi-square.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

- أشارت عينة الدراسة إلى أن مشكلات اللغة الإنجليزية هى أهم المشكلات التى تواجه الطلاب الأجانب فى معهد اللغة الإنجليزية، يليها فى ذلك المعيشة والسكن Living-Dining، والقبول والاختيار Admission and Selection، فالمشكلات الشخصية والاجتماعية، ثم الخدمات الصحية Health Services، فالتحصيل الأكاديمى Academic record، ثم خدمات التوزيع على الشعب والأقسام Placement Services، والتمويل، ثم الأنشطة الطلابية، وأخيرا خدمات التوجيه Orientation Services، وكانت الخدمات الدينية Religious Services أقل المشكلات أهمية.

- أشارت عينة الدراسة إلى أن أهم المشكلات تحديدا هى: ضعف المفردات الإنجليزية English Vocabulary لدى الطلاب الأجانب، ضعف القدرة على فهم اللهجة العامية الأمريكية Understanding American Slang، والمناخ Weather، وطعم الطعام الأمريكى، والشعور بالوحدة Loneliness، والحنين إلى الوطن Homesickness، وضعف القدرة على اكتساب أصدقاء Making Friends.

- كما أشارت عينة الدراسة إلى أن أقل المشكلات أهمية بالتحديد هى: العلاقات مع الأقران فى المسكن Roommates، والتسجيل للفصول الدراسية، والاختبارات الموضوعية Objective Examinations، والممارسات الدينية فى الولايات المتحدة الأمريكية Religious Practices in U.S.A.

- توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى كثرة عدد المشكلات تبعا لمتغير العمر لصالح الأقل عمرا، والمنطقة الجغرافية لصالح الطلاب الأفارقة، ثم طلاب الشرق الأوسط، فطلاب أسيا، فطلاب أوربا، وأخيرا طلاب أمريكا اللاتينية.

- كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى كثرة عدد المشكلات تبعا لمتغيرات النوع، وطول مدة الإقامة فى الولايات المتحدة الأمريكية، ومكان السكن، ومصدر التمويل، ومستوى الكفاءة فى اللغة الإنجليزية، ودرجة الرضا.

١٩- دراسة هارى Harre [١] (١٩٩٥):

استهدفت الدراسة التعرف على مشكلات الطلاب الدوليين بجامعة إلينوى الجنوبية بكاربوندال Southern Illinois Univ. at Carbondale خلال العام الجامعى (١٩٩٤/١٩٩٥)، واستخدمت الدراسة قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI) وطبقت على عينة قوامها (٢٥٠) طالبا بنسبة (١٥%) من المجموع الكلى للطلاب الدوليين بالجامعة موضع الدراسة، وتم ذلك فى ضوء متغيرات: العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية Marital Status، والتصنيف الأكاديمى Academic Classification، والموطن Area of Origin، ومدة التواجد للدراسة بالجامعة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مشكلات الطلاب الدوليين المقيدين بجامعة إلينوى الجنوبية بكاربوندال (SIUC) خلال العام الجامعى (٩٤/٩٥) كان ترتيبها كالتالى: التمويل، ثم التوزيع على شعب الدراسة أو الكليات، ثم المشكلات الشخصية الاجتماعية، ثم الخدمات الصحية، فالمعيشة، ثم الأنشطة الطلابية والتوجيه، وأخيرا البرامج والخدمات الدولية. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات فى ضوء متغيرات العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، ومدة التواجد للدراسة بالجامعة، بينما وجدت فروق ذات دلالة بين المجموعات فيما يتعلق بمتغيرات الموطن، والتصنيف الأكاديمى.

٢٠- دراسة إيكى Ike [٢] (١٩٩٧):

استهدفت الدراسة تقديم بيان مفصل عن المشكلات التى يواجهها الطلاب الدوليون خلال عامهم الدراسى الأول بكلية مقاطعة إيسكس Essex County College وكلية المجتمع بمقاطعة هودسون Hudson County Community College بولاية نيوجرسى الأمريكية، وذلك فى ضوء ازدياد عدد الطلاب الدوليين بالجامعات الأمريكية عاما بعد عام.

ويواجه العديد من الطلاب الدوليين خلال العام الدراسى الأول مشكلات مختلفة، وللوقوف على ذلك استخدمت الدراسة ثلاث أدوات: استمارة مقابلة مقننة ذات أسئلة مفتوحة النهايات Open Ended مصممة خصيصا للطلاب الدوليين بالفرقة الأولى ، وبروتوكولين

---

(1) Paul Albert Harre (1995) Problems Perceived by International Students Attending Southern Illinois Univ. at Carbondale, Dissertation Abstracts International , Vol.56-7A, P. 2589.

(2) Adolphus N. Ike (1997) A Qualitative Study of the Adjustment Problems of International Students in their First Year of Study at Two Selected New Jersey Community Colleges, Ph.D., Seton Hall Univ. College of Ed. And Human Services, Dissertation Abstracts International, Vol.58-11A, P.4140.

مسحيين Survey Protocol للوقوف على أراء أعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية تجاه تلك المشكلات. وكانت تلك الأدوات تدور حول المحاور التالية: الفروق الثقافية، والمشكلات الأكاديمية، والتفاعل الاجتماعى Social Interaction، ومشكلات اللغة، والبرامج الجامعية المتاحة لهؤلاء الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها :

- توصلت استمارة المقابلة إلى أن الطلاب الدوليين يعانون من العديد من المشكلات منها الانفصال الوجدانى Emotional Separation عن الأهل والأصدقاء، وكان ضعف القدرة على فهم الأستاذ فهما جيدا من بين المشكلات الأكاديمية، كما كان ضعف القدرة على فهم اللهجة الأمريكية American English، أو ضعف القدرة على التفريق بينها وبين اللهجة البريطانية British English من المشكلات اللغوية. كما توصلت الدراسة إلى اختلاف رؤى كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة تجاه فعالية البرامج المخصصة لمساعدة الطلاب الدوليين.

- وتوصل المسحان إلى اختلاف رؤى كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة حول الوسائل التى يمكن أن تسهم فى حل تلك المشكلات.

٢١- دراسة جينيس Junius [1] ١٩٩٧:

استهدفت الدراسة التعرف على مشكلات الطلاب الدوليين المقيدين بجامعة أريزونا الشمالية Northern Arizona University (NAU) وذلك فيما يتعلق بالقبول، والتوجيه، والعملية التعليمية، والمشكلات الشخصية، والاجتماعية، والمعيشية، والخدمات الصحية، والخدمات الدينية، واللغة الإنجليزية، والأنشطة الطلابية، والمساعدات المالية، وخدمات التوزيع على الكليات، والتخصصات، ومكتب خدمات الطلاب الدوليين. كما هدفت أيضا إلى التعرف على ما إذا كانت متغيرات المنطقة الجغرافية أو الإقليم، والسن، والجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمى، ومدة التواجد للدراسة بالولايات المتحدة، واللغة ذات أثر على مشكلات تكيف الطلاب الدوليين .

استخدمت الدراسة صورة معدلة من قائمة ميتشيجان لمشكلات الطلاب الدوليين (MISPI) وهى عبارة عن استبانة مكونة من (١٤٩) عبارة، وطبقت على عينة

---

(1) Diana Pricilla Junius (1997) A Study of the Problems Experienced by International Students at Northern Arizona University, Ed. D., Northern Arizona University, Dissertation Abstracts International, Vol. 58-12A, P. 4509.

قوامها (١٢٤) من الطلاب الدوليين بجامعة أريزونا الشمالية (NAU) خلال فصل الخريف للعام الجامعى ١٩٩٦. وكانت متغيرات الدراسة كالتالى: العمر، والنوع، والحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمى، ومدة الإقامة، واللغة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مشكلة المساعدات المالية تعد أهم المشكلات التى تواجه الطلاب الدوليين، يليها بالترتيب المعيشة، ثم الالتحاق، ثم اللغة، ثم الخدمات الصحية، بينما جاءت المشكلات الشخصية، والاجتماعية، ومشكلات التوجيه، والعملية الأكاديمية، والأنشطة الطلابية فى المرتبة الثانية من الأهمية أما الخدمات الدينية، ومكتب خدمات الطلاب الدوليين فكانت أقل أهمية. كما توصلت الدراسة إلى أن متغيرات المنطقة الجغرافية أو الإقليم والسن والنوع، والحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمى، ومدة التواجد بجامعة أريزونا الشمالية (NAU)، واللغة كانت ذات تأثير على مشكلات الطلاب الدوليين المقيدين بتلك الجامعة.

٢٢- دراسة صن و تشن Sun and Chen [1] (١٩٩٧) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الصعوبات التى تواجه الطلاب الصينيين فى عملية الانخراط فى الثقافة الأمريكية . واستخدمت الدراسة استبيانا مكونا من (١٣) سؤالا ذوى نهايات مفتوحة Open-Ended Questions، وتم تطبيقه على عينة قوامها (١٠) طلاب من سكان الجزء الرئيسى Mainland بالصين (٨) إناث و(٢) ذكور. وكانت مدة تواجدهم للدراسة فى الولايات المتحدة الأمريكية من (١٠) شهور إلى (٣) سنوات، بمتوسط عمر (٢٧,٩)، ومنهم (٦) متزوجين. كما استخدمت الدراسة المقابلة للحصول على البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- توجد ثلاثة أبعاد للصعوبات التى تواجه الطلاب موضع الدراسة وهى نقص الكفاءة اللغوية، ونقص الوعى الثقافى Deficiency in Cultural Awareness والتحصيل الأكاديمى Academic Achievement.

- يؤدى التباين بين أساليب التعليم والتعلم Teaching–Learning Styles التى تعود عليها الطلاب فى بلادهم وتلك التى تستخدم فى تعليمهم فى الولايات المتحدة إلى بعض الصعوبات.

---

[1] Sun Wei and Guo Ming Chen (1997) Dimensions of Difficulties Mainland Chinese Students Encounter in the United States Paper Presented at the International Conference in Cross-cultural Communication (6th March), Rhode Island U.S.A. 1997.

- يعد نقص الخبرة فى التعامل مع البيئة الجامعيـــة الأمريكيـــة American University Environment من الصعوبات التى تواجه الطلاب الصينيين الدارسين فى الولايات المتحدة الأمريكية.

- واقترحت الدراسة القيام بدراسات للكشف عن العلاقة بين الأبعاد الثلاثة للمشكلات، وأيضـا للتعرف على الاستراتيجيات التى يستخدمها هؤلاء الطلاب للتعامل مع تلك المشكلات.

٢٣- دراسة جرين Greene [1] (١٩٩٨):

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة مشـــكلات الطـــلاب التـــايوانيين والكوريـــن واليابـــانيين بجامعـــة ولايـــة كاليفورنيـــا بفولرتـــون California State University, "Fullerton" فى فصل الخريف Fall Semester للعام الدراسى ١٩٩٥. وذلك باســـتخدام التحليل الإحصائى العاملى لبعض بيانات من المسوح التحليلية الإحصائية كأســـاليب كميـــة Quantitative Techniques، والأسئلة القصيرة والمقابلات الشـــخصية كأســـاليب كيفيـــة Qualitative Techniques، واستخدم الباحث صورة مقننة من قائمة ميتشيجان لمشـــكلات الطلاب الدوليين (MISPI)، كما استخدم المقابلة الشخصية، للتعرف على طبيعة المشـــكلات كما تكشف عنها البيانات المستقاة من تلك القائمة ومقابلتها بالبيانات التى تكشف عنها المقابلـــة الشخصية. وتم تحليل البيانات فى ضوء متغيرات الموطن الأصلى للطـــالب Country of Origin، والفرقة الدراسية Class level، ومدة الإقامة بالولايات المتحدة، والعمر، وأشـــار الطلاب إلى وجود مشكلات فى المجالات الأحد عشر للاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها ما يلى :

- وجود مشكلات دالة إحصائيا فى سبعة محاور من الأحد عشر المتضمنة بالقائمـــة وهـــى: القبـــول Admission، والتوجيـــه Orientation، والمســـتوى الأكـــاديمى Academic Record، والجانب الاجتماعى والشـــخصى Social – Personal، والمعيشـــة والســـكن Living-Dining، والصحة Health واللغة الإنجليزية English Language .

- كانت مشكلات القبول أهم المشكلات بالنسبة للطلاب اليابـــانيين، بينمـــا كـــان المســـتوى الأكاديمى والمشكلات الشخصية، والاجتماعية، ومشكلات المعيشة، والسكن أهم المشـــكلات بالنسبة للطلاب الكوريين.

---

[1] Andrea Lynnex Greene (1998) Adjustment Problems Perceived by Taiwanese, Korean. and Japanese International Students at California State University - Fullerton, Ph.D., School of Intercultural Studies - Biola Univ. Dissertation Abstracts International, Vol. 59 - 11A, P. 4034.

– كانت مشكلات القبول والتوجيه والتحصيل الأكاديمى واللغة الإنجليزيـــة أهـم مشـكلات الطلاب الجدد Fresh Students، بينما كانت مشكلات القبول والخدمـــات الصحيـة أهـم مشكلات الطلاب القدامى Junior Students.

– كانت الإناث أكثر مواجهة لمشكلات التوجيه والمستوى الأكاديمى والمشكلات الشـــخصية والاجتماعية ومشكلات السكن والمعيشية، والصحة، واللغة الإنجليزية من الذكور.

– كانت صعوبة تكوين صداقات مع أمريكيين من أهم المشكلات التى تواجه الطلبة الأجـانب (عينة الدراسة)، وأرجعت الدراسة ذلك إلى عدة أسباب منها: سرعة الحياة Fast Pace of Life، وضعف اهتمام الأمريكيين أنفسهم بذلك، وضعـف ثقـة الطـلاب الأجـانب فـى الأمريكيين، والتعصب الأمريكى American Prejudice. وبالرغم من أن الدين لم يمثـل مشكلة بدرجة كبيرة إلا أن عينة الدراسة أشارت إلى قلة احترام الدين أثناء المناقشات الدينية.

–وأخيرا أشارت الدراسة إلى أن الفهم الدقيق لعملية تكيف الطلاب الدوليين يتطلب التعرف على المؤثرات التى يمكن أن تؤثر فى إقامة هؤلاء الطلاب بالولايات المتحدة الأمريكيـة وذلك من خلال المقابلات الشخصية مع هؤلاء الطلاب أنفسهم.

ب : الدراسات التى عرضت لمشكلات نوعية للطلبة الوافدين:

١- دراسة شنكر Shankar [1](١٩٨٧):-

هدف الدراسة إلى التعرف على مشكلات التواصل مع الآخريـن Communication التى يواجهها الطلاب الأجانب فى الجامعات الأمريكية، حيث أن التواصل أحد المجالات التـى يواجه فيها الطلاب الدوليون مشكلات حادة. استخدمت الدراسة المنـهج الوصفـى مسـتعينة باستبانة مكونة من (٦٣) عبارة، وتشمل على ثلاث مجموعات من الأســئلة، تحـوى كـل مجموعة ثلاثة بنود بيانها كالتالى:

أولا: السؤال عن المشكلات التى تواجه الطلاب الدوليين فى الجامعات الأمريكية عامة.

ثانيا: السؤال عن الأشخاص الذين يلجأ إليهم الطلاب الدوليون طلبـا للمسـاعدة فـى حـل مشكلاتهم.

ثالثا: السؤال عن مشكلات التواصل التى تواجه، الطلاب الدوليين بالجامعات الأمريكية.

---

[1]Archana Daya Shankar (1987) A Descriptive Study: An Examination of International University Students Problems, Support Networks and Communication Issues, Ph.D., Ohio University, Dissertation Abstracts International , Vol. 48 - 7A, P.1543.

وطبقت أداة الدراسة على عينة قوامها (١٨٠) طالبا دوليا منهم (١٢٨) ذكورا و(٥٢) إناثا، من المرحلة الجامعية الأولى Undergraduate، وطلاب الدراسات العليا Graduates. وتم اختيار عينة الدراسة من أربع جامعات هى جامعة أوهايو Ohio، و جامعة مارشال Marshall، و جامعة واشنطن Washington، و جامعة ولاية ميسورى المركزية Central Missouri State University، وتم اختيار هذه الجامعات للأسباب التالية:

- وجود نسبة كبيرة من الطلاب الأجانب بها .
- سهلة المنال بالنسبة للباحث .
- تمثل تلك الجامعات مناطق مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها :

-كانت أهم المشكلات التى يواجهها الطلاب الدوليون فى الجامعات موضع الدراسة ما يلى:

أ- ضعف القدرة فهم اللغة الإنجليزية.

ب- الخوف من المشاركة فى المناقشات التى تتم فى قاعات الدراسة .

ج- ضعف قدرة الطلاب الأجانب على الوصول إلى الأشخاص الملائمين لحل مشكلاتهم .

د- صعوبة التخاطب مع الأساتذة والطلاب الأمريكيين.

- توصلت الدراسة إلى أن طول مدة الإقامة فى الولايات المتحدة الأمريكية يقلل من المشكلات التى يواجهها الطلبة الأجانب فى مجال التواصل، بمعنى أنه كلما طالت مدة إقامة الطلبة الأجانب فى الولايات المتحدة الأمريكية كلما قلت المشكلات التى تواجههم.

- أن هناك فروقا فى الشعور بالخوف من التحدث فى قاعات الدراسة بين كل من الذكور، والإناث، إذ كانت الإناث أكثر خوفا من التحدث فى حجرات الدراسة .

- يتجه معظم الطلاب الدوليين إلى طلب المساعدة فى حل مشكلاتهم إما من أساتذتهم، أو من أقرانهم من الطلاب الدوليين من نفس الموطن، بينما يتجه قليل منهم إلى طلب المساعدة من عائلاتهم (العائلات المضيفة) Host Families، أو من مسئول الشكاوى Ombudsman (وهو شخص يقوم بفحص الشكاوى التى تقدم من الأفراد ضد هيئة حكومية)، ويتجه عدد قليل جدا من الإناث فى طلب المساعدة إلى مكتب خدمات الطلاب الدوليين، أما الذكور فهم أكثر ذهابا لهذا المكتب.

٢- دراسة محمد Mohammed [1] **١٩٩١ :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتفاق اللغة الإنجليزية والصعوبات الاجتماعية والوجدانية والأكاديمية التى يواجهها طلاب دولة الإمارات العربية المتحدة بالجامعات الأمريكية. وتشير أدبيات البحث التى تتعلق بالطلاب الأجانب فى الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن هؤلاء الطلاب يواجهون العديد من المشكلات مثل الصعوبات الأكاديمية، والشعور بالغربة Alienation ، والعزلة Isolation عن مجتمع الجامعة، ومشكلات الانخراط فى المجتمع Socialization Problem، والحنين إلى الوطن Homesickness والوحدة Loneliness.

ولقد استخدمت الدراسة الأسلوب المسحى من خلال استبانة صممت خصيصا لها وطبقت على (٢٧٨) من طلاب دولة الإمارات العربية المتحدة غير المتزوجين الدارسين بالولايات المتحدة الأمريكية وكانوا جميعا مقيدين على منح من وزارة التربية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتتراوح أعمارهم بين (١٨) إلى (٢٤) سنة. وطلبت الدراسة من جميع الأفراد الإشارة إلى مجموع درجاتهم فى اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية TOEFL والتى فى ضوئها تم قبولهم بالكليات المقيدين بها.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ما يلى:

- طول مدة التواجد بالولايات المتحدة الأمريكية كان ذا أثر على المشكلات والقدرة على مواجهتها Coping Ability.

- ارتبطت الدرجات فى اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية TOEFL بالمشكلات والقدرة على مواجهتها، والتقدير الذاتى للتكيف الاجتماعى والأكاديمى، والروح المعنوية العامة General Morale.

- ارتبط مستوى الإعداد فى اللغة الإنجليزية قبل الذهاب إلى الولايات المتحدة الأمريكية بالمشكلات سالفة الذكر.

---

[1] Mohammed Abdul Rahman Mohamed (1991) The Relationship Between English Language Proficiency and Problems Experienced by United Arab Emirates Students at Post - Secondary Institutions in the United States, Ed. D. George Washington University. Dissertation Abstracts International Vol. 52 - 6A. p. 2039.

٣- دراسة على Ali[1] (١٩٩٢):

هدفت الدراسة إلى معرفة وتحليل طبيعة وأسباب مشكلات اللغة الإنجليزية، والاستراتيجيات المستخدمة فى حلها لدى الطلاب الإندونيسيين والماليزيين بجامعة إنديانا Indiana University ببلومينجتون Bloomington، واستخدم الباحث لتحقيق ذلك تصميما متعدد الطرق Multimethod Design يشمل استبانة ومقابلات شخصية فردية، وملاحظة مجموعة مختارة من الطلاب فى حجرات الدراسة، وتقييم عينة مختارة من مقالات الطلاب Students Essays ومحاضراتهم Lecture Notes، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبا إندونيسيا و(٥٧) ماليزيا طبقت عليهم الاستبانة، أما عن البيانات الكيفية Qualitative Data (المقابلات – الملاحظة – التقييم) فاستخدمت مع (٦) أفراد من نفس العينة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها :

- يواجه العديد من الطلاب الأجانب (موضع الدراسة) مشكلات تتعلق باللغة الإنجليزية فى معظم مجالاتها.

- أشارت نتائج اختبار كا٢ Chi-square إلى أن طول مدة الإقامة بالولايات المتحدة الأمريكية ذو علاقة دالة إحصائيا فى تقليل والتغلب على مشكلات اللغة الإنجليزية.

- أسفرت نتائج اختبار (ت). T - Tests عن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات استجابات أفراد العينة حسب متغيرات المستوى التعليمى Educational Level، والاستخدام السابق للغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم، والمعيشية فى بلد يتحدث الإنجليزيةEnglish Speaking Country قبل القدوم للدراسة فى الولايات المتحدة الأمريكية، وطول مدة الإقامة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

- أفاد الطلاب أن وجود العديد من أسباب مشكلاتهم فى اللغة الإنجليزية مرتبط بتعليمهم السابق وثقافتهم الأصلية Native Culture.

- يستخدم الطلاب الأجانب العديد من الاستراتيجيات الفعالة للتغلب على مشكلات اللغة الإنجليزية وتحقيق النجاح الأكاديمى.

---

[1] M. Soliman Ali (1992) A Study to Identify and Analyze the Perceived Nature and Causes of the English Language-based Problems and the Coping Strategies of the Indonesian and Malaysian Students Studying in An American University, Indiana University, Ph.D., Dissertation Abstracts International, Vol.53-6A, P. 1853.

obeikandl.com

وفى النهاية قدمت الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات للتغلب على مشكلات اللغة الإنجليزية لدى الطلاب الإندونيسيين والماليزيين بالجامعات الأمريكية.

٤- دراسة خبيرى Khabiri[1] (١٩٨٥):

استهدفت الدراسة تحديد مشكلات عملية الإرشاد الأكاديمى Academic Advisement Process من وجهة نظر كل من طلاب الدراسات العليا الأجانب، والأمريكيين، ومرشدى طلاب الدراسات العليا بالجامعة، كما هدفت أيضا إلى المقارنة بين مدى إدراك الفئات الثلاث السابقة لتلك المشكلات. واشتملت عينة الدراسة على (٦٩) من مرشدى طلاب الدراسات العليا، و(١٨٧) من طلاب الدراسات العليا الأجانب، (١٨٤) من طلاب الدراسات العليا الأمريكيين، المقيدين فى فصل الربيع Spring Semester عام (١٩٨٤)، بجامعة شمال ولاية تكساس North Texas State University.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- لاحظ الطلاب الأجانب أن مرشديهم أقل اهتماما بهم، بينما أشار مرشدوهم إلى عكس ذلك.
- كان الطلاب الأجانب أقل اقتناعاً بعملية الإرشاد عما توقعه مرشدوهم.
- لاحظ الطلاب الأجانب أن المرشدين يقومون بأدوارهم ومسئولياتهم بدرجة أقل مما لاحظها المرشدون أنفسهم.
- لاحظ الطلاب الأجانب و المرشدون أن قدرتهم على الاتصال ذات أهمية خاصة لنجاح أو فشل عملية الإرشاد.
- ضعف وعى الطلاب الأجانب بقيمة دور المرشدين فى عملية الإرشاد.
- كانت توقعات الطلاب الأجانب من عملية الإرشاد أكثر من توقعات المرشدين أنفسهم .

---

[1] Mohammed Khabiri (1985). Problems Involved in the Academic Advisement Process of Foreign Graduate Students at North Texas State University, Ph.D. University of North Texas, Dissertation Abstracts International Vol. 46 - 5A, P. 1204.

٥- **دراسة أحمدى** Ahmadi [1] (١٩٨٨):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انطباعات الطلاب الأجانب بجامعة كاليفورنيا الجنوبية University of Southern California (U.S.C.) وجامعة كاليفورنيا بلوس إنجلوس (U.C.L.A)حيال المكتبات الجامعية الأمريكية كمكتبات أكاديمية، وكذا تقويم وجهة نظر الطلاب الأجانب حيال خدمات المراجع Reference Service والمعاونة الببليوجرافية Bibliographic Assistance، والحاجة إلى مكتبات عامة إضافية، كما هدفت إلى تحديد خصائص مستخدمى المكتبة وصعوبات استخدام المكتبات والمراجع بالنسبة للطلاب الأجانب، وكذلك تقديم برامج وخدمات جديدة للتغلب على تلك المشكلات.واستخدمت الدراسة طريقة المسح الوصفى Descriptive Survey مستعينة بالاستبيانات والمقابلات الشخصية.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها :

- يواجه الطلاب الأجانب صعوبات تتعلق باستخدام المصادر والمراجع والاستفادة من خدمات المكتبات ،والحصول على المعلومات التى يحتاجونها .

- يعانى الطلاب الأجانب أيضا من صعوبة التعامل مع التجهيزات الإلكترونية الخاصة بالمراجع Electronic Reference Equipment

- ضعف معرفة الطلاب الأجانب بالمصادر والخدمات الإرشادات المتاحة فى الجامعتين والتى تعد المجال الرئيسى للاحتياجات المعلوماتية لدى الطلاب الأجانب.

- تعد مشكلة التواصل الكتابى Written Communication أهم المشكلات الضاغطة التى يواجهها الطلاب فى عملية التكيف مع النظام التعليمى الأمريكى.

- تعد الصعوبات اللغوية أحد المعوقات فى استخدام المكتبة والمصادر الموجودة بها.

- يرى الطلاب الأجانب (عينة الدراسة) أنه يجب على القائمين على مكتبات الجامعتين موضع الدراسة (U.S.C.) و (U. C. L. A.) توفير برامج خاصة، إضافة إلى المزيد من الإداريين الإضافيين والمدربين تدريبا خاصا لمساعدة الطلاب الأجانب، وذلك بهدف التغلب على الصعوبات والمشكلات التى تواجههم عند استخدام المكتبة.

---

[1] Hassan Ahmadi (1988) Reactions of International Students to Academic Library Services and Resources: Problems and Difficulties Encountered by International Students in Terms of Using Library Services and Resources at Two Sample American Universities (U. S. C. and U. C. L. A.), Ph.D., University of Southern California, Dissertation Abstracts International, Vol. 49 - 7A, P.1608 .

obeikandi.com

- يحتاج الطلاب الأجانب لقضاء فترات أطول بالمكتبة للقيام بواجباتهم الدراسية .

وقدمت الدراسة العديد من التوصيات للحد من المشكلات التى تواجه الطلاب الأجانب عند استخدام المكتبة منها ما يلى:

- ضرورة توفير برامج لتدريب الطلاب الأجانب على مهارات استخدام المكتبة.

- يجب على الدول الأجنبية التى ترسل أبنائها للدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية أن تتحمل مسئولية مساعدتهم فى التغلب على مشكلات وصعوبات استخدام المكتبات، وذلك بتوفير برامج مكثفة لمهارات استخدام المكتبة لهؤلاء الطلاب قبل سفرهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

تعليق عام على الدراسات السابقة:

تناول الباحث عددا من الدراسات السابقة - العربية و الأجنبية - ذات الارتباط الوثيق بمجال الدراسة الحالية. وقد تم تصنيف الدراسات العربية إلى قسمين، يتناول الأول منهما الدراسات التى اقتصرت على التعرف على أوضاع ومشكلات الطلبة الوافدين بالمؤسسات التعليمية بالأزهر سواء بالتعليم الجامعى أو ما دونه، وتناول القسم الثانى الدراسات التى حاولت التعرف على أوضاع ومشكلات الطلبة الوافدين فى أى مؤسسة تعليمية (أى لم تقتصر على الأزهر فقط) سواء داخل مصر أو خارجها. وكذا تم تصنيف الدراسات الأجنبية إلى قسمين، يعرض الأول منهما للدراسات التى عرضت للمشكلات والصعوبات التى تواجه الطلبة الأجانب فى المؤسسات التعليمية بصفة عامة، فى حين يعرض القسم الثانى للدراسات النوعية أى التى اقتصرت على التعرف على مشكلات الطلبة الأجانب فى مجال محدد كاللغة والمكتبات و الخ.

ومن العرض السابق لتلك الدراسات السابقة يتضح ما يلى:

١- الندرة الواضحة فى مجال الدراسات التى تناولت أوضاع ومشكلات الطلبة الوافدين على المستوى العربى.

٢- الاتفاق الواضح بين جميع الدراسات السابقة - التى عرض لها الباحث - على وجود مشكلات تواجه الطلبة الوافدين فى العديد من المجالات.

٣- اقتصرت بعض الدراسات على التعرف على المشكلات التى تواجه الطلبة الأجانب من طائفة واحدة، كالطلبة العرب، هرمز (١٩٧٥)، أو الطلبة المسلمين، عوض وآخرون (١٩٩٠)، والرفاعي El-Refaei (١٩٩٣)، أو من جنسيات واحدة مثل تايوان وكوريا

واليابان Greene (١٩٩٨)، والإمارات العربية المتحدة (محمـــد Mohammed ١٩٩١) والصين Sun and Chen (١٩٩٧) واليابان Makino (١٩٩٣).

٤- تباينت أهمية المشكلات من دراسة لأخرى، إلا أن أهم المشكلات كانت كالتالى:

-مشكلات اللغة Language Problems

-مشكلات التمويل Financial Aid Problems

- المشكلات الشخصية والاجتماعية Social-Personal Problems

-مشكلات التكيف مع البيئة الحالية Adjustment Problems

-المشكلات الأكاديمية Academic Problems

٥- أثبتت معظم الدراسات التى عرض لها الباحث أهمية العديد من المتغيرات عند دراسة أوضاع ومشكلات الطلبة الأجانب من أهمها: النوع (ذكر - أنثى)، والحالة الاجتماعيـــة (أعزب - متزوج)، ومصدر التمويل financial Source (منحة - غير منحة)، وطول مدة التواجد فى بلد الدراسة، التصنيـــف الأكـــاديمى Academic Classification (مرحلة أولى - دراسات عليا)، والموطن Area of Origin)

٦- ثمة اتفاق وتشابه كبير بين الدراسات السابقة - العربية منها والأجنبية - فى تنـــاول وعرض المشكلات، وكذا فى أساليب وطرق جمع وتحليل البيانات.

- وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة فى الهدف الأساسى منها، وهـــو التعرف على المشكلات التى تواجه الطلبة الأجانب فى المؤسسات التعليمية، واقـــتراح الحلول المناسبة لها بينما تتفق مع معظم هذه الدراسات فى الأهداف الفرعية مثل تأثير بعض المتغيرات على نوعية ومدى مواجهة الطلبة الأجانب بتلك المشـــكلات، بينمـــا تتباين مع جميع الدراسات عدا دراسات كل من ســـلام (١٩٧٥)، وخليفـــة (١٩٨٤)، وعبد المالك وحسنى (١٩٨٥)، والمصرى (١٩٩٣) فى الحدود المكانية للدراسة، هذا بالإضافة إلى التباين فى الحدود الزمانية مع جميع الدراسات بلا استثناء.

ويفرق بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات الأربع التى تناولت أوضـــاع ومشـــكلات الطلبة الوافدين بمؤسسات التعليم بالأزهر الشريف من خلال بعض الاعتبارات:

أ- الزيادة الكبيرة فى إعداد الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر.

ب- اقتصار تلك الدراسات باستثناء دراسة سلام (١٩٧٥) على نوعية معينة من المشكلات - تعليمية وإدارية - فقط، بينما تنحو الدراسة الحالية منحى أشمل وهو التطرق إلى المشـــكلات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

ج- التغيرات والتحولات الثقافية والمعرفية والاقتصادية والسياسية التى شهدها العالم خـــلال تلك الفترة الفارقة بين تلك الدراسات والدراسة الحالية.